مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد 23 - المجلد 44

ربيع الأول 1447 هـ - سبتمبر 2025 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثــين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

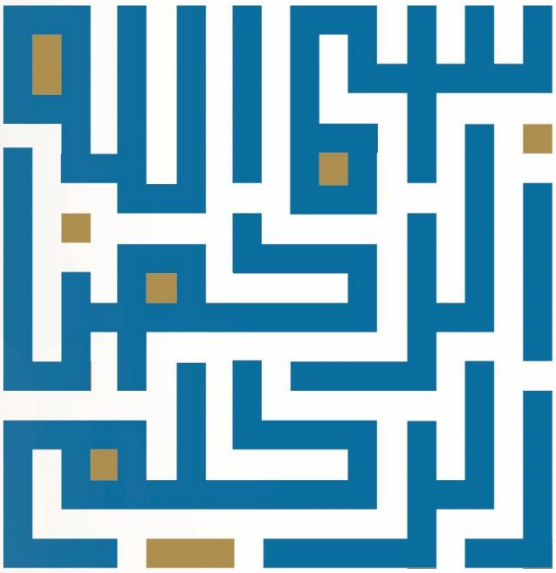

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	فاعلية برنامج مقترح قائم على مكونات البراعة الرياضية لتدريس الرياضيات في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي د. نوال بنت سعد بن مبطي العتيبي	11
2	فاعلية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في تنمية الذاكرة العاملة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية د. خالد بن مناحي هديب القحطاني	65
3	فاعلية برنامج تدريسي قائم على شبكات التفكير البصري في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طالبات الصف الثالث متوسط في مقرر العلوم د. سلطانة بنت سعود المسند	113
4	الإسهام النسبي لسمات القيادة الخضراء في دعم سلوك العمل الابتكاري الأخضر لأعضاء هيئة التدريس د. فيصل بن علي محمد الغامدي	161
5	تصميم بيئة تدريب إلكترونية قائمة على نظام إدارة التعلم Blackboard لتنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلاب الدراسات العليا د. نايف بن محمد يحيى جبلي	205
6	فاعلية إستراتيجية جيكسو (Jigsaw) على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى الطلاب غير الناطقين باللغة العربية د. ماهر بن دخيل الله الصاعدي	263
7	Employee engagement at the Islamic University of Madinah - A Social Exchange Empirical Evidence and Analysis of the Annual Engagement Survey by the Ministry of Human Resources and Social Development د. سامي بن غزاي السلمي	309
8	Inclusive Education Divergences that Framing Across the Gulf Countries Six Nation Critical Policy Analysis د. حمود بن عبد الله المغيره	335
9	دور رأس المال الاجتماعي للجامعات في مواجهة التطرف الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود د. مريم بنت عبد الهادي العنزي	365
10	تجارة السَّجَّاد من خلال المُرَاسَلَات الواردة إلى التاجر عمر بن عبد الرحمن العُمَري خلال الفترة (1345هـ/1926م-1354م/1935م) د. نوير بنت مبارك العميري	411

❋ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

تجارة السجاد من خلال المراسلات الواردة إلى التاجر عمر بن عبد الرحمن العمري خلال الفترة (١٣٤٥هـ/١٩٢٦م-١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)

Carpet Trade in Light of Correspondence Sent to Merchant Omar bin Abdulrahman Al-Omari : A Historical Study

إعداد

د. نوير بنت مبارك العميري

دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر

Dr. Nawiar Mubarak Al-Amiri

PhD in Modern and Contemporary History

Email: n.mobarrek@gmail.com

DOI:10.36046/2162-000-023-020

تاريخ التقديم: ٢٠٢٤/١١/٠٩ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٢/٠٧ م

المستخلص

تتناول هذه الدراسة تجارة السِّجَّاد من خلال المُراسلات الواردة إلى التاجر عمر بن عبد الرحمن العمري، خلال الفترة (١٣٤٥هـ/١٩٢٦م-١٣٥٤م/١٩٣٥م)، وكانت جميع تلك الرسائل مُرسلة من تجار مُتعدّدين إلى التاجر العمري، الذي كان يدير تجارته في المدينة المنورة بعد انتقاله من عنيزة واستقراره فيها، كما وُجدت بعض الرسائل التي أُرسلت إليه خلال رحلاته إلى البحرين، والكويت، والعراق، والهند، وشكّلت تلك الوثائق مادة تاريخية مهمة ساعدت على رسم صورة تقريبية عن البضائع المُتداولة بين التُّجَّار، ومن بينها السِّجَّاد.

واشتملت الدراسة على عدة محاور، وهي: التعريف بالتاجر عمر بن عبد الرحمن العمري، ونشاطه التجاري تجارة السِّجَّاد من خلال المُرَاسَلات، عبر التّعرّف على أبرز التُّجَّار الذين تعامل معهم في تجارة السِّجَّاد، وأنواعه، وأسعارها، وطرق شحنها، والمشكلات التي تواجه شحنه.

واعتمدت الدراسة على الوثائق المنشورة في كتاب (صور من الحركة التجارية في مدينة عنيزة منتصف القرن الرابع عشر الهجري من خلال الوثائق المُرْسَلَة إلى عمر بن عبد الرحمن بن محمد العمري)؛ لما تحويه تلك المُرَاسَلات من معلومات تاريخية مهمة تعطي صورة واضحة عن الأوضاع الاقتصادية، وحركة البيع والشراء المُتعلّقة بموضوع تجارة السِّجَّاد.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: تأكيد أهمية الوثائق المحلية المُتمثّلة بالمُراسلات التجارية في تتّبع الحركة التجارية، والتّعرُّف على أبرز السلع المُتبادلة بين التُّجَّار، ومن أهمها: المواد الغذائية، والأقمشة والسِّجَّاد... وأوضحت الدراسة تعدد التُّجَّار الذين تعامل معهم التاجر العمري فيما يخصّ تجارة السِّجَّاد، وتنوّع الأماكن التي كان يجلبه منها، وكشفت المُرَاسَلات حجم تجارة السِّجَّاد من خلال الأسعار المتفاوتة، وأن هذه التجارة واجهت مشكلات سواء من سوء التخزين أو الشحن.

الكلمات الدالة: المدينة المنورة، عنيزة، عمر العمري، السِّجَّاد، التجارة.

Abstract

This study examines the carpet trade as reflected in correspondence sent to the merchant Omar bin Abdulrahman Al-Omari from 1345–1354 AH (1926–1935 AD). Various merchants addressed these letters to Al-Omari, who managed his trade in Medina following his relocation from Unaizah. Al-Omari also received correspondence during his travels to Bahrain, Kuwait, Iraq, and India. These documents provide significant historical insights and a detailed portrayal of goods exchanged among merchants, focusing on carpets.

The study includes several sections. It introduces merchant Omar bin Abdulrahman Al-Omari, his commercial activities, and his role in the carpet trade. It researches correspondence to identify the key merchants he collaborated with, the types of carpets referenced in the letters, their pricing, shipping methods, and challenges associated with carpet transport.

This research draws upon a primary source: Pictures of the Commercial Movement in Unaizah in the Mid-Fourteenth Century AH through Documents Sent to Omar bin Abdulrahman bin Muhammad Al-Omari. These documents contain valuable historical data, presenting a clear view of economic conditions, particularly those affecting the buying and selling activities tied to the carpet trade.

The study yields several conclusions, emphasizing the value of local archival sources, particularly commercial correspondence, in tracking trade activities and identifying primary goods exchanged among merchants. These goods notably include foodstuffs, fabrics, carpets, and other items. The findings highlight Al-Omari's extensive network within the carpet trade, the variety of carpet sources, the breadth of merchants with whom he conducted business, and the fluctuating prices within this trade sector. Additionally, the correspondence underscores obstacles such as inadequate storage and shipping issues that complicated the carpet trade.

Keywords: Medina, Unaizah, Omar Al-Omari, carpet trade, commerce.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى وبعد:

فقد حظيت الموضوعات المُتَعَلِّقَة بالاقتصاد بعناية كثير من الدراسات الأكاديمية في مختلف جوانبها: الزراعية والتجارية والمالية والحرفية؛ ومع ذلك فإن تلك الدراسات لم تطفئ لهيب عطش الباحثين، خاصة مع ظهور مصادر جديدة للكتابة التاريخية لتكون عونًا للمؤرخ في دراساته الاجتماعية والاقتصادية؛ مما يفتح آفاقًا جديدة في دراسة جانب مُغفل من التاريخ المحلي.

وخلال العصر الحديث شهدت المدينة المنورة ازدهارًا تجاريًّا وحَراكًا اقتصاديًّا؛ إذ تحوّلت إلى مركز تجاري لاستيراد مختلف أنواع البضائع؛ مما شجّع هجرة كثير من التُّجَّار النجديين واستقرارهم فيها، وفتح محال تجارية بها، ومن بينهم التاجر عمر العمري، أحد تجار عنيزة الذين انتقلوا إلى المدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م، وقد ترك مجموعة من الوثائق المهمة تضمّنت رسائل التُّجَّار الذين تعامل معهم، وتتميّز هذه الرسائل أنها مُرسلة من تجار متعددين، وحوت معلومات اقتصادية مهمة عن طبيعة العلاقات الاقتصادية بين التُّجَّار، شملت: السلع وأسعارها، والعملات، فضلًا عما حوته من معلومات تاريخية مهمة. إلى جانب بعض الرسائل التي أُرسلت إليه خلال رحلاته بين البحرين والكويت والعراق والهند، وشكّلت تلك الوثائق مادة تاريخية مهمة ساعدت على رسم صورة تقريبية عن الحركة التجارية، وقد جمعها حفيده في كتاب اسماه (صور من الحركة التجارية في مدينة عنيزة منتصف القرن الرابع عشر الهجري من خلال الوثائق المُرْسَلَة إلى عمر بن عبد الرحمن بن محمد العمري) في خمسة أجزاء، صدرت الطبعة الأولى منه عام ١٤٣٦هـ.

وتركّز الدراسة الحالية على النشاط التجاري المُتعلّق بتجارة السِّجَّاد عبر المُرَاسَلات التجارية؛ لإبراز أهميتها، والتّعرّف على أبرز التُّجَّار الذين تعامل معهم في تجارة السِّجَّاد، وأنواعه، وطرق شحنه، وتحديدًا خلال الأعوام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، الذي يُشير إلى بداية انتقاله واستقراره في المدينة المنورة حتى ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، الذي تُوفي فيه بها.

وقد برَزَتْ أهمِّيَّةُ الدِّراسة في:

من خلال استقراء المُرَاسَلات ظهرت عدة موضوعات لم تحظَ بقدر كافٍ من الدراسة، منها موضوع الدراسة؛ لذا تأتي أهمية الدراسة في اعتمادها على المصادر الأولية لتسلّط الضوء على

تجارة السِّجَّاد عبر المُرَاسَلات التجارية المُرْسَلَة إلى التاجر عمر العمري المستقر في المدينة المنورة، ويُشكّل هذا الموضوع جزءًا مهمًّا من تاريخ المدينة الاقتصادي والاجتماعي؛ إذ توافرت فيها العديد من العوامل التي جذبت كثيرًا من الأسر النجدية للهجرة والاستقرار بها، وتكوين بيوت تجارية بها في حقبة زمنية مهمة تمثّلت في بداية حكم الملك عبد العزيز آل سعود.

مُشْكِلة الدِّراسةِ:

تكمن مُشْكِلة الدِّراسةِ في ندرة المصادر والمراجع التي تناولت تجارة السِّجَّاد عبر الوثائق المحلية؛ لذا جاءت هذه الدراسة للتّعرّف على تجارة السِّجَّاد عبر المُرَاسَلات التجارية المُرْسَلَة إلى التاجر عمر العمري، وتأتي الدراسةُ للإجابة عن عدَّةِ تساؤلات:

- من هو التاجر عمر بن عبدالرحمن العمري؟
- ما أبرز التُّجَّار الذين تعامل معهم التاجر العمري في تجارة السِّجَّاد؟
- ما أسعار السِّجَّاد في الأسواق في تلك الفترة؟
- ما الصعوباتُ التي واجهتْ شحن السِّجَّاد وإرساله؟

أهدافُ الدِّراسةِ:

تسعى هذه الدِّراسةُ إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعريف بالتاجر عمر بن عبد الرحمن العمري ونشاطه التجاري.
- رَصْد أبرز التُّجَّار الذين تعامل معهم في تجارة السِّجَّاد داخل المدينة المنورة أو خارجها.
- التّعرُّف على أنواع السِّجَّاد التي كان عليها طلب في الأسواق التجارية، وأسعارها.
- التّعرُّف على المشكلات التي واجهت شحن السِّجَّاد وإرساله.

حُدود البَحْثِ:

- **الحدودُ الزَّمانيَّة:** خلال الفترة الزمنية ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م، التي تُشير إلى بداية انتقاله واستقراره في المدينة المنورة حتى ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، وهو العام الذي توفي فيه بها.
- **الحدودُ المكانيَّة:** تَشمَل المدينة المنورة بوصفها المدينة التي استقر بها التاجر عمر العمري، إلى جانب غيرها من المدن الأخرى: القصيم، والكويت، والبحرين، والحجاز، والهند.

الدِّراسات السابقةُ:

لم يَسبِق -في حُدود عِلم الباحثةِ- أن تناول أحد الباحثين موضوع الدراسة بدراسةٍ مُستقِلَّةٍ بشكل مباشر أو غير مباشر؛ لذا تُقدّم هذه الدراسة نظرة فاحصة إلى تجارة السِّجَّاد، عبر تحليل وثائق لم يُسلَّطْ عليها الضوءُ من قَبلُ.

منهجية البحث:

بعد قراءة متأنية للمُراسلات التجارية موضوع الدراسة، أُستخلص عدد كبير منها خاص بتجارة السِّجَّاد، ومن ثمّ بوبّتها الباحثة إلى عناوين، معتمدة على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي، متبعة المنهج التاريخي من الأقدم إلى الأحدث، حيث جمعت المعلومات من الوثائق المحلية المُتمثّلة في: المُرَاسَلات التجارية المنشورة المُرْسَلَة إلى التاجر عمر العمري وتحليلها، وجمع المادة العلمية المُتَعَلِّقَة بموضوع الدراسة.

خطة الدراسة:

قُسّمت الدراسة إلى: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وجاء التقسيم كما يأتي:

المبحث الأول: التعريف بالتاجر عمر العمري ونشاطه التجاري:

- التعريف بعمر العمري وأسرته.
- نشاطه التجاري وانتقاله إلى المدينة المنورة.
- رحلاته التجارية.

المبحث الثاني: تجارة السِّجَّاد في مُراسلات عمر العمري:

- أولًا: أبرز تجار السِّجَّاد الذين تعامل معهم التاجر العمري.
- ثانيًا: أنواع السِّجَّاد الواردة في المُرَاسَلات وأسعارها.
- ثالثًا: شحن السِّجَّاد.
- رابعًا: المشكلات التي تواجه شحن السِّجَّاد.

الخاتمة وأبرز نتائج الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع.

الملاحق.

المبحث الأول: التعريف بالتاجر عمر العمري وبنشاطه التجاري

أ- التعريف بعمر العمري وبأسرته:

هو عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر العُمري العدوي القرشي[١]، وُلد بمدينة عنيزة[٢] سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م[٣]، في الفترة التي واكبت نهاية الدولة السعودية الثانية قبلها ببضع سنوات. والأسرة العمرية أسرة عريقة تنتمي إلى الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ وتوزّعت في كثير من الأقطار، فسكنت فروعها مكة المكرمة ودمشق والموصل[٤]. والعائلة العمرية في القصيم فرع من العائلة العمرية في الموصل، فقد خرج حُجّاج من الموصل فيهم عبد الله بن أمين بن خير الله العمري وأخوه نجيب، وفي طريق عودتهم إلى الموصل، آثر عبد الله –جد العمريين في القصيم– البقاء في القصيم، حيث سكن الشقة شمال بريدة، ومن الشقة انتقل بعض من ذريته إلى بريدة، ومنها إلى عنيزة والرس وغيرها من بلدان القصيم[٥].

والعمريون في عنيزة هم أبناء جد واحد، وينتسبون إلى الشيخ محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله، الذي عُيّن قاضيًا للخبراء، ثم انتقل كثير من ولده إلى بريدة، ومن بريدة انتقل حفيده محمد إلى عنيزة، وسكن بها من ذرية الشيخ محمد ثلاثة هم: عبد الرحمن وحمد وعمر[٦].

أما عبد الرحمن (والد عمر) فلا يُعرف تاريخ ولادته بالتحديد، وتُقدّر بالنصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي[٧]، واشتغل بالتجارة بين عنيزة والكويت

---

(١) عمر بن عبد الله العمري: صور من الحركة التجارية في عنيزة منتصف القرن الرابع عشر من خلال الوثائق المرسلة إلى عمر بن عبد الرحمن بن محمد العمري – رحمه الله– ١٣٠٣-١٣٥٤هـ، (عنيزة: دار السلمان، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، ١/١٩.

(٢) عنيزة: تقع في منطقة القصيم على بعد (٢٠٠) ميل شمال غرب الرياض، وعلى بُعد (١٢) ميلًا جنوب بريدة، كانت من أكثر مدن القصيم سكانًا وأقواها تجارة، وتعتمد اعتمادًا كبيرًا على الزراعة. محمد بن ناصر العبودي، معجم بلاد القصيم، (الرياض: دار اليمامة، ط٢، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ٣/١٦٣٨؛ ١٧٤٥.

(٣) العمري، صور، ١/١٩.

(٤) صالح بن سليمان العمري، علماء آل سليم وتلاميذهم وعلماء القصيم، (ط٣، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ١/٢٣٤.

(٥) عمر بن عبد الله العمري، وثائق ودراسات في التاريخ الاجتماعي، (ط١، ١٤٤٠هـ)، ص٣٩.

(٦) عمر بن عبد الله العمري، العمريون في عنيزة، كتاب غير منشورة، ص٧، ص١٠.

والبصرة، والبحرين والهند، وأصبحت له صلات وثيقة مع التُّجَّار في المناطق المذكورة، فقد كان يتاجر بعدة بضائع، مثل: (التفق) نوع من البنادق[١]، كما تاجر بالعباءات وفرش الصوف، حيث يحملها من عنيزة إلى الكويت[٢]. وكان عبد الرحمن العمري يتاجر بالتمور، فيحملها من الأحساء ويبيعها في عنيزة[٣]، وغيرها من البضائع الأخرى.

وقد أنجب عبد الرحمن أربعة من الأبناء، وهم: محمد[٤]، وسليمان[٥]، وصالح[٦]، وعمر[٧].

وقد مارس عمر في بداية شبابه أعمالًا كثيرة، مثل غيره من بعض شباب عنيزة، حيث عمل في الغوص بالبحر، كما قام بعدة رحلات تجارية قبل استقراره في المدينة المنورة[٨]، وذكره الشيخ

(٧) محمد بن ناصر العبودي، معجم أسر عنيزة، (الرياض: دار الثلوثية، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٥م)، ٣٠٥/١١.

(١) العمري، وثائق ودراسات، ص٤٧.

(٢) المصدر السابق، ص٤٧-٤٩.

(٣)المصدر السابق، ص٦٩.

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن محمد العمري، لم يعمر طويلًا توفي سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩١م في معركة المليداء، ولم يعقب. العمري، صور، ١٩/١.

(٥) الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن محمد العمري: وُلد بعنيزة في أواخر القرن الثالث عشر، نشأ في بيت علم وتقوى، درس على يد علماء عنيزة منهم: الشيخ صالح العثمان القاضي، ثم نزح إلى بريدة وقرأ على شيوخها منهم: الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم، وابنيه الشيخ عبد الله وعمر بن سليم، وفي عام ١٣٣٧هـ/١٩١٩م عُيّن إمامًا لمسجد القاع وجلس للتدريس فيها، وكان يفتي ويكتب العقود والوثائق ويعقد الأنكحة. وفي سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م عُيّن قاضيًا في المدينة المنورة وإمامًا في المسجد النبوي الشريف ورئيسًا للشؤون الدينية، وظل بها حتى ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م، ثم انتقل لرئاسة محكمة حريملاء، ثم رئيسًا لمحكمة الأحساء الكبرى واستمر بها حتى أُحيل للتقاعد. العمري: علماء آل سليم، ٢٣٩/٢-٢٤٠.

(٦) صالح بن عبد الرحمن بن محمد العمري: وُلد بعنيزة نهاية القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي، وجمع في تجارته بين الرحلات التجارية والبيع المباشر بدكانه في عنيزة، والإقراض، توفي في عنيزة سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م. العمري، وثائق ودراسات، ص١٦٧؛ العمري، العمريون في عنيزة، ص٢٢.

(٧) سيتم التعريف به مفصلًا في هذا المبحث.

(٨) العمري، صور، ٢١/١.

محمد العبودي في كتابه (معجم أسر عنيزة) في معرض حديثه عن أسرة العمري بقوله: "يفوق أقرانه بسعة تعامله التجاري، وقد خلّف وثائق تجارية عديدة" [١].

أما عن أسرته، فقد تزوّج عمر العمري زوجته الأولى: السيدة نورة بنت محمد بن موسى الطاسان[٢] في عنيزة، وأنجبت ابنيه: عبد الرحمن وعبد الله، وتوفيت سنة ١٣٣٧هـ/١٩٠٩م[٣]، وبعد استقراره في المدينة المنورة تزوّج مرة ثانية سنة ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م[٤] من السيدة سعدية الخربطللي، ولم ينجب منها ذرية[٥].

توفي في أوائل الخمسين من عمره بالمدينة سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م ودُفن في مقبرة البقيع[٦].

نشاطه التجاري وانتقاله إلى المدينة المنورة:

ليست لدينا معلومات كافية عن بداية نشاطه التجاري في مدينة عنيزة؛ غير أن أقدم الوثائق تعود إلى سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، وتفيد أنه قام برحلة إلى الكويت بصحبة أخيه صالح، وهناك تعرّف على التُّجَّار النجديين والكويتيين، وبعد استقراره كتب إلى أخيه سليمان بعنيزة في (٦محرم ١٣٢٦هـ/٨فبراير ١٩٠٨م) يخبره بوصوله إلى الكويت، وبتوجه أخيه صالح إلى البصرة للتجارة، أما عمر فقد بقي في الكويت برفقة إبراهيم بن عبد الرحمن السلمان [٧].

وعلى هذا الأساس كانت الكويت أولى محطاته التجارية، التي انطلق منها في العشرينيات من عمره، وأن بقاءه في الكويت –رغم أن المصادر أغفلت مدة مكوثه فيها– مكّنه من الاطلاع عن

---

(١) العبودي، معجم أسر عنيزة، ٣١٨/١١.

(٢)السيدة نورة بنت محمد بن موسى الطاسان: لم تذكر المصادر شيء عن حياتها، وعلى الأرجح إنها ولدت في عنيزة، كان والدها محمد من التجار المعروفين في عنيزة، وكان قريبا من المشائخ وطلبة العلم، توفي سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م. العبودي، معجم أسر عنيزة، ٣٦٤/٩.

(٣) عمر بن عبد الله العمري، وقفات مع سيرة الشيخ عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن العمري – رحمه الله– (١٣٣٧–١٤٢٦هـ)، (مطابع الهطلاني، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١١م)، ص١٨.

(٤) العمري، صور، ٧١/٥.

(٥) إفادة من الأستاذ عمر بن عبد الله بن عمر العمري، حفيد صاحب الترجمة، تاريخ ١٥ ربيع الآخر ١٤٤٦هـ/ ١٨أكتوبر ٢٠٢٤م.

(٦) المرجع نفسه.

(٧) العمري، صور، ٢١/١.

قرب على تجارها وحركة أسواقها، وربما استفاد من التُّجَّار النجديين المقيمين هناك الذين قابلهم، فقد كانت أولى زياراته لإبراهيم بن عبد الرحمن السلمان الذي بقي في رفقته، في حين توجّه أخوه صالح إلى البصرة.

انتقاله إلى المدينة المنورة:

لا يُعلم تحديدًا متى بدأ عمر العمري نشاطه التجاري في المدينة المنورة، لكن المُرَاسَلات الواردة من التُّجَّار تُشير إلى أن بداية استقراره فيها كان عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م، فإحدى الرسائل المُرْسَلَة من صالح العبدالله السويل من العمارة[١] بتاريخ (١٠ ذو القعدة ١٣٤٥هـ/١١مايو ١٩٢٧م) كانت عن استئجاره محلًا له في باب المصري[٢] بالمدينة المنورة[٣]، ويظهر كذلك أنه استأجر منزلًا من أسرة الفضل، وفي رسالة أخرى بعث بها إبراهيم بن عبد الله الفضل[٤] من بومبي[٥] في (٢٩ ربيع الآخر ١٣٤٧هـ/ ١٣ أكتوبر ١٩٢٨م) أخبره فيها باستئجار بيتهم في المدينة فكتب: "وذكرتم استئجار بيتنا، وعقدتم النية سكنى المدينة المنورة، فربنا يُحسن توفيقكم،

(١) العمارة: مركز محافظة ميسان على الطريق المعبدة الرئيسية بين بغداد شمالاً والبصرة جنوباً. يحيى شامي، موسوعة المدن العربية والإسلامية، (بيروت، دار الفكر العربي، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٣م) ص٧٨.

(٢) باب المصري: كان يعرف باب سويقة، يقع في الناحية الغربية من المدينة، ويطلق على ساحة منطقة باب المصري سوق الحبابة. مها سعيد اليزيدي، عمران المدينة المنورة وخططها في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، (المدينة المنورة، كرسي الملك سلمان، ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، ص١٧٧.

(٣) العمري، صور، ٢/٩٧.

(٤) إبراهيم بن عبدالله الفضل: من أعيان مدينة عنيزة، كان له بيت تجاري في جدة وآخر في بومبي، ويعد أحد كبار التجار العرب في الهند وجدة، وكان مسؤولاً للمراسلات مع بيوت آل فضل في الهند والبحرين وعنيزة، والمدينة المنورة، وجدة، لبيع واستيراد المواد الغذائية. مقبول يونس الزيلعي، أسر عنيزة في مكة المكرمة وجدة وأدواها السياسية والاقتصادية (١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤-١٩٥٣م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م، ص٨٤.

(٥) بومبي: عاصمة ولاية مهاراتشا في غرب الهند وتعد الميناء الأول والعاصمة التجارية، ويطلق عليها بوابة الهند الغربية. يحيى شامي، موسوعة المدن، ص٣٥١.

ويُدبّركم لما فيه الخير والصلاح"[١]. وهاتان الرسالتان تُشيران إلى بداية استقرار التاجر العمري بالمدينة.

كما بيّنت الرسائل أسعار استجار المنازل، ففي رسالة بعث بها التاجر محمد العبد الرحمن الفضل[٢] بجدة في ٢ ربيع الأول ١٣٤٩هـ/ ٢٧ يوليو ١٩٣٠م، يُخبره أن إيجار البيت وصل (٢٥) جنيهًا[٣]. كما توضّح تلك الرسالة أسعار إيجارات البيوت بالمدينة تلك الفترة، والملفت للنظر أنه في بداية استقراره بالمدينة لم يشترِ منزلًا، ويُحتمل أنه أراد تجريب حظه بالتجارة فيها، وإذا ما استقرّ اشترى له منزلًا بها، كما كان لفهم التُّجَّار للظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الذي يعيشون به دور مهم في نجاحهم التجاري، وليس معنى ذلك أنهم لم يجدوا صعوبات في بداية نشاطهم التجاري.

ويمكن التساؤل عن السبب الذي دعا عمر العمري للانتقال من عنيزة إلى المدينة المنورة، ويظهر من المصادر أنه حين فكّر بالانتقال إليها أراد أن يُجرّب حظه في تجارة السِّجَّاد، حيث يذكر حفيده عمر سبب انتقال جده إلى المدينة، ففي أثناء عودته من إحدى رحلاته التجارية من العراق جلب عددًا كبيرًا من السِّجَّاد، ولما وصل إلى عنيزة فكّر أن يذهب بجزء من بضاعته إلى المدينة؛ للتّعرّف على أسواقها فأعجبه السوق، فأرسل إلى أخيه صالح أن يبعث ببقية البضاعة[٤]. ويبدو أن تصريف هذه البضاعة المتواضعة قد حقّقت أرباحًا، حيث كانت أسواق

(١) العمري، صور، ٢/٦٣.

(٢) محمد بن عبد الرحمن الفضل: هاجر إلى الهند بين عامي (١٣٣٣هـ/١٩١٥م-١٣٤٤هـ/١٩٢٦م)، ثم عاد إلى الحجاز، وعمل مع والده في تجارة الأغذية، ثم أصبح عضوًا في مجلس الشورى سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، وظلت عضويته تُجدد في سنوات متتالية، توفي سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م. عبد الرحمن الشبيلي، أعلام بلا إعلام، (الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ١/٣١١.

(٣) المصدر السابق، ٣/٢٢١. الجنيه: يُقصد به الجنيه المجيدي أو الدينار العثماني، أو الليرة العثمانية، وإن لم يسمع تسمية هذه الليرة بدينار مجيدي. أنستاس الكرملي، النقود العربية والإسلامية وعلم النميات، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ط٢، ١٩٨٧م)، ص٢٢٤.

(٤) العمري، وقفات مع سيرة، ص٢١.

المدينة تشهد إقبالًا كبيرًا مقارنة بأسواق عنيزة، وقد اختلط بأهلها وأحبوه؛ وهو ما جعله يفكّر في الاستقرار فيها بعد فترة قصيرة.

وقد تميّزت المدينة بعوامل جذب ومميّزات متنوّعة؛ جذبت كثيرًا من الأسر للاستقرار بها، فهي تقع على خط التجارة منذ القدم، حيث كانت القوافل تسلك الطرق عبرها عند سيرها من اليمن إلى الشام، كما اشتهرت بالأسواق التجارية؛ مما شجّع على هجرة كثير من التُّجَّار النجديين واستقرارهم بها [١].

وبالرغم من استقراره في المدينة؛ فإنه لم يقطع صلته بمسقط رأسه عنيزة، حيث كان يشاركه هناك أخوه صالح، الذي افتتح محلًّا فيها، وكان يتعامل مع تجار من عدة مدن، وكان يتردد عليها بين فترة وأخرى[٢]. ويظهر كذلك في بداية استقراره أنه لم يصحب أبناءه معه إلى المدينة، ويؤكد ذلك إحدى الرسائل التي بعثها إلى أخيه صالح سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، يطلب منه ضرورة إلحاق أبنائه عبد الرحمن وعبد الله بمدرسة القرزعي [٣].

أما بالنسبة للبضائع التي تاجر بها؛ فقد تنوّعت ويأتي في مقدّمتها المواد الغذائية التي كانت تُصدّر وتستورد من عدة مناطق، والأقمشة والسِّجَّاد وغير ذلك مما تتطلّبه الأسواق آنذاك. وفي ضوء المُرَاسَلات الواردة يمكن معرفة أنواع البضائع مثل: الأقمشة التي يصدرها ويستوردها، وكان كل منها يحمل ماركة بحسب التسمية المحلية، ومنها: أبو جناح، ونجمة الصباح، وأبو تمساح، وأبو حربة[٤]، وخام أبو طربوش، وأبو ديك، وقماش أبو بقرة[٥]، وجاوة أم بنت، وقماش بنت

(١) ماجدة بنت عوض الله المطيري، أسرة الخريجي ودورها في تاريخ المدينة المنورة (١٣٤٤-١٤٠٢هـ/١٩٢٥-١٩٨١م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة طيبة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٤٤٣هـ/٢٠٢١م، ص١٢-١٣.

(٢) العمري، صور، ٢٧/٤، ٣١.

(٣) العمري، وثائق ودراسات في التاريخ الاجتماعي، ص٣١١. مدرسة القرزعي: في سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م افتتح الأستاذان صالح وعبد الرحمن القرزعي مدرسة في عنيزة، تعدّ أرقى من الكتاتيب يدرسّان فيها القرآن الكريم والحساب، والخط، وكانت أول مدرسة من نوعها اعتمدت على العلوم الحديثة، واستمرت هذه المدرسة حتى عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م. اللجنة الثقافية بالمكتبة النسائية، عنيزة مدينة الريادة، (١٤١٧هـ)، ص٧-٨.

(٤) العمري، صور، ج٤، ص٥٩.

(٥) المصدر السابق ١٦١/٢.

الصباح[١]. كما أوردت المُرَاسَلات أنواع الأشمغة المستورد مثل: شماغ نصر الله[٢]، وخارق سعودي[٣].

ومن هذه البضائع المطلوبة في الأسواق البشوت، خاصة التي حِيكت في الكويت، فقد أشارت الرسائل – خاصة المُرْسَلَة من عبد الله العلي الوزان[٤]–إلى طلب العمري إرسال عدد من البشوت بأنواعها المختلفة: الوبر والخفيف والبزوني والخارجي، خياطة الكويت، والقياطين والمشالح، وأنواع مختلفة من الملابس[٥]. ومن التُّجَّار الذين تاجروا في المشالح: إبراهيم الفريح وإخوانه في مكة المكرمة، وقد جرت مراسلات بينه وبين التاجر العمري بخصوص إرسال عدد من المشالح بواسطة البريد[٦].

---

(١) المصدر السابق، ١٦٣/٤.

(٢) شماغ نصر الله: نسبة إلى أسرة النصر الله من سدير، التي استقرت في الكويت، حيث توجّه أحمد عبد العزيز النصر الله إلى الهند في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، وحصل على وكالة إنجليزية بالشماغ، الذي عُرف باسم شماغ النصر الله، وقام بالشراكة مع أخيه محمد، الذي ظلّ في الكويت يُصدّر منها الشماغ الإنجليزي إلى العراق وبقية بلدان الخليج العربي، وقد استمر تصديره بعد وفاة المؤسسين من مكاتب التجار الكويتيين المقيمين في الهند، وكان له شهرة واسعة؛ حتى إن الملك عبد العزيز كان يُوصي بهذا النوع من الشماغ. حصة عوض الحربي، تاريخ العلاقات الكويتية الهندية الموسوعة الكاملة والمصورة ١٨٩٦-١٩٦٥م، (ط١، ٢٠١٧م)، ص٤٣٥-٤٣٦.

(٣) شماغ خارق: يتميّز عن غيره بالسعة وحسن اللون، واستمر ذلك فيه لمدة طويلة، فكأنه خارق للعادة في صنع الأقمشة. محمد بن ناصر العبودي، معجم الملابس في المأثور الشعبي، ص١٥٠.

(٤) عبد الله بن علي الوزان: يرجع نسب عائلة الوزان إلى أسرة بني تميم، وكان جد العائلة حسين أبا حسين وُلد في أشيقر من بلدان نجد، ثم انتقل أولاده إلى الزلفي، ومنها نزحوا إلى الزبير، ومنهم من ذهب إلى عنيزة وبريدة، وبعدها إلى الزبير والكويت، وسكنوا في الفحيحيل ثم انتقلوا إلى المرقاب. ويعدّ عبد الله العلي الوزان من رجالات الكويت، وكانت له أياد بيضاء في العمل الخيري والصلح بين الناس، وكان عضوًا في المجلس البلدي سنة ١٩٤٠-١٩٤٢. فوزية صالح بن سيف، تاريخ نزوح العائلات الكويتية العريقة إلى الكويت ودورها في بناء الدولة منذ نشأة الكويت وحتى وقتنا الحاضر، (ط٢، ٢٠١١م)، ص٥٠٤-٥٠٥.

(٥) عائشة عبد المحسن الروضان، "الكويت في وثائق العمري"، مجلة رسالة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، العدد ٥٤، (١٤٣٧هـ/٢٠١٦م)، ص٣٦.

(٦) العمري، صور، ٦٧/٥. رسالة من إبراهيم الفريح مكة المكرمة في ١١شعبان١٣٤٨هـ/١١يناير ١٩٣٠م.

ومنهم التاجر إبراهيم بن حمد الصنيع[١] في جدة، الذي يبدو من المُرَاسَلات أنه كان موزّعًا للبضائع الواردة من البصرة. وفي إحدى الرسائل المؤرخة في (٥ رمضان ١٣٤٩هـ/٢٤يناير ١٩٣١م) يخبره باستلام صندوق من الأقمشة ورادة من الذكير، واستخراجه من الجمرك[٢].

كما تكشف المُرَاسَلات أنه كان يُمارس تجارة المواد الغذائية، وتُعرف بتجارة الأرزاق، وتشمل: الأرز والسكر والقهوة والشاي وغيرها، وهي تجارة مربحة؛ لافتقار أرض الجزيرة العربية لتلك المنتجات، حيث كانت تُستورد من شبه القارة الهندية [٣]. وكان للتاجر عمر العمري علاقات تجارية متنوّعة مع عدد من تجار المواد الغذائية في الحجاز، مثل: محمد الصالح البسام، الذي افتتح محلًا في جدة لاستيراد المواد الغذائية وتصديرها [٤]، ومحمد بن عبد الرحمن الفضل في جدة[٥]. وفي المدينة المنورة تعامل مع التاجرين: عبد العزيز بن عبد الله الخريجي، ومحمد بن عبد الكريم الخريجي[٦]، اللذين كانا يعملان في تجارة المواد الغذائية والأقمشة، ثم امتدت بعد ذلك إلى الاستيراد والتصدير والبيع بالجملة[٧]. ومنهم التاجر إبراهيم بن حمد الصنيع في جدة، وفي إحدى

(١) إبراهيم بن حمد الصنيع: اشتغل في التجارة في جدة، بدأ تجارته في بيع الكيروسين أمام الحرم، ثم تدرج في تجارة الأرزاق، كان يطلق عليه أهالي الحجاز شيخ النجديين بالحجاز. الزيلعي، أسر عنيزة، ص٩٣-٩٤.

(٢) العمري، صور، ١٠٧/٥.

(٣) العمري، صور، ١٠٧/٥.

(٤)الزيلعي، أسر عنيزة، ص٥٤.

(٥) إبراهيم المسلم، رجال من القصيم، (القاهرة، الدار الفنية للنشر) ١٩٩٥م، ٦٣/٤.

(٦) عبد العزيز بن محمد الخريجي، ومحمد بن عبد الكريم الخريجي: ينتسبان إلى أسرة الخريجي المعروفة بالثراء، وقد انتقل عدد من وجهاء الأسرة من عنيزة إلى المدينة المنورة، وفي عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م، أسس عبد الكريم الخريجي محلًا تجاريًا له بالمدينة المنورة، ثم انتقل العمل بعد ذلك إلى عبد العزيز بن عبد الله الخريجي(١٣٠٩-١٣٨٥هـ/١٨٩١-١٩٦٥م)، ومحمد بن عبد الكريم الخريجي (١٣١٢-١٤٠٢هـ/١٨٩٤-١٩٨٢م)، وكانت بداية تجارتهم في المواد الغذائية والأقمشة، وحظي آل الخريجي بثقة ولاة الأمر، فعُهد إليهم باستقبال ضيوف الدولة من الملوك والرؤساء والكبراء، وتوفي عبد العزيز سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، أما محمد فتوفي سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م. عبد المجيد بن محمد الخريجي، وتبقى الأوراق، (المؤلف، طبعة خاصة)، ص٣-٤.

(٧) الزيلعي، أسر عنيزة، ص٩٠.

الرسائل المؤرخة بـ(٥ جمادى الأولى ١٣٤٩هـ/ ٢٨ سبتمبر ١٩٣٠م)؛ كتب إلى التاجر العمري يخبره عن أسعار المواد الغذائية: "الإفادة عن أسعار المواد الغذائية: السكر ٦٤-٦٥، الشاهي الأسود ١٥-١٩، الرز بكة من ٢٠-٢٢، الهورة (نوع من الرز) ١٤٠"[١]. كما كان بعض التُّجَّار يطلبون منه أنواعاً معينة من المنتجات الغذائية، فمثلًا في إحدى الرسائل المُرْسَلَة من سليمان وحمد الذكير[٢] في (٤جمادى الآخرة ١٣٤٦هـ/٢٨ نوفمبر ١٩٢٧م) طلبا منه، إرسال تنكتين من العسل من نوع عسل شهيدة بواسطة العبرية[٣]، كما كان يستورد أنواعًا معينة من الشاهي مثل: شاهي أبي زهرة[٤].

وباستعراض المُرَاسَلات التجارية يتبيّن حجم التجارة وتنوّع البضائع المختلفة، التي شملت: الأقمشة والمواد الغذائية والسِّجَّاد، ومما يدلّ على التقدّم التجاري الذي تمتّع به العمري اتخاذ علامة تجارية خاصة به (AAA) تميزه عن غيره من التُّجَّار، فقد جاء في إحدى الرسائل المُرْسَلَة من سليمان وحمد المحمد الذكير في (١١ جمادى الأولى ١٣٤٧هـ/٢٥أكتوبر/١٩٢٨م)، يذكر فيها بوضع علامته التجارية في البضائع المُرْسَلَة عليه[٥].

وتُطلعنا المُرَاسَلات التجارية المُرْسَلَة من التُّجَّار إلى التاجر العمري على حجم الأموال المستثمرة؛ إذ استخدم عدة وسائل لدفع الأموال وتحصيلها، وتعامل مع الشيكات التي تكون

(١) العمري، صور، ٩٧/٥.

(٢) سليمان وحمد بن محمد بن عبد الرحمن الذكير: وُلدا بمدينة عنيزة، ولم تُعرف سنة ولادتهما، وقد نشآ بها وتعلّما مبادئ القراءة والكتابة، وكانت لهما شهرة واسعة وتجارة رائجة في العراق، فقبل الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م رحل سليمان إلى الزبير، وعمل عند محمد بن عبد العزيز الشملان، وفيها استقر ونشط عمله، ثم انتقل إلى البصرة، وتوسّع في أعماله التجارية؛ وعلى إثر ذلك استدعى شقيقه حمدًا للمعاونة في أعماله التجارية، وأصبحا من كبار مصدري الحبوب والتمور إلى خارج العراق، ومستوردي السكر والشاي والقهوة، وكان لهما مكتب لإدارة أعمالهما في سوق التجار بالعشار، ومنزل لاستقبال رجال الأعمال والضيوف وطلاب العلم والقادمين من بلاد نجد، وقد توفي سليمان سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧ بالبصرة ونُقل إلى الزبير ودُفن فيها، أما شقيقه حمد الذكير فتوفي سنة ١٣٧٩هـ/١٩٥٠م، ونُقل إلى الزبير ودُفن فيها. العبودي، معجم أسر عنيزة، ٨/٦-١٩.

(٣) العمري، صور، ٩٣/١. العبرية: هم المسافرون على غير رواحلهم بأجرة. المصدر السابق، ٩٣/١.

(٤) المصدر السابق، ٢٠١/١.

(٥) العمري، صور، ٢٠١/١.

مصروفة باسمه أو اسم أحد التُّجَّار الذين تعامل معهم، ففي إحدى الرسائل التي بعث بها التاجر محمد العبد الرحمن الفضل، أن التاجر العمري كان يتعامل مع أحد البنوك المحلية، مؤرخة في (٤ محرم ١٣٤٨هـ/ قائلًا: "من خصوص الشيك[١] أبو ٥٠ جنيه، الذي مع الخريجي وصل، وبعناه على البنك"[٢].

ويظهر من الوثائق أنه كان يعتمد على تجار الفضل كثيرًا في تحويلاته المالية، ففي إحدى الرسائل من التاجر إبراهيم بن عبد الله الفضل المقيم في بومبي بتاريخ (٢٨ جمادى الآخرة ١٣٤٦هـ/٢٣ديسمبر ١٩٢٧م)، يُشير إلى طلب التاجر العمري بتحويل (٣٠٠٠) ربية[٣] إلى التاجر يعقوب شعشوع[٤]، وفي رسالة أخرى مُرسلة منه في (٢٩ ربيع الآخر ١٣٤٧هـ/١٣أكتوبر ١٩٢٨م)، يُخبره أنه حوّل إلى عبد الله العلي الوزان (٨٠٠) ربية، وإلى السويل في البصرة (١٤٠٠) ربية، وإلى إبراهيم وسليم الصالح الزامل (٢٥٠٠) ربية على حساب قيمة البسط والزل[٥].

وتُخبر إحدى الرسائل المُرْسَلَة من صالح بن عبد الله السويل في العمارة بتاريخ (١رجب ١٣٤٦هـ/ ٢٥ديسمبر ١٩٢٧م) إلى التاجر العمري، الذي كان موجودًا بالبصرة؛ أنه مُطالب بدفع مبلغ (٤٥٨٢) ربية، والذي وصله (٤٠٢٠)، والمتبقي (٥٦٢) ربية، ويطلب تحويل باقي

(١) الشيك: أصل الكلمة عربي بلفظ الصك، وأخذه الفرنج من العربية بلفظ (شيك)، فأخذه العرب بهذه الصيغة الأجنبية، وتركوا اللفظ العربي الأصيل؛ لكون لفظ (الصك) صار مخصوصًا بما يعني الوثيقة أو الحجة المكتوبة. محمد بن ناصر العبودي، معجم التجارة والمال والفقر والغنى في المأثورات الشعبية، (الرياض: دار الثلوثية، ط١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ص١٩٧.

(٢) العمري، صور، ١٨٩/١.

(٣) الرُّبيّة: كانت هذه العملة سائدة في سائر مناطق الخليج والأحساء ووسط نجد، ووحدتها النحاسية تُسمّى بـ(البيزة)، والأقل منها يُعرف بـ(الآنة)، ومن المُتعارف عليه في نجد أن البيزتين يُطلق عليهما (تفليسة)، وقد انتشرت هذه العملة بين التجار الذين يتعاملون مع بلدان الخليج؛ لانتشارها هناك. حصة بنت جمعان الزهراني، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية (١٢٤٠-١٣٠٩هـ/١٨٢٤-١٨٩١م) دارة الملك عبد العزيز، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص٧٠٥.

(٤) العمري، صور، ١٠٧/٤.

(٥) المصدر السابق، ٦٣/٢.

المبلغ عن طريق التُّجَّار الفضل أو الذكير[١]، وفي رسالة أخرى منه غير مؤرخة يخبره بوصول (٣٠٠٠) ربية [٢]، وفي رسالة أخرى وردت من التاجر إبراهيم بن عبد الله الفضل في بومبي بتاريخ (١٢صفر ١٣٤٨هـ/٢٠يوليو ١٩٢٩م)، إلى التاجر العمري في المدينة يخبره بوصول (٢٧٠٠) ربية و(٥٠) جنيهًا [٣].

وفي رسالة أخرى من سليمان وحمد الذكير في البصرة إلى التاجر العمري في المدينة، بتاريخ (٢٨ ربيع أول ١٣٤٩هـ/٢٣ أغسطس ١٩٣٠)، يخبرانه بوصول حوالة مالية بمبلغ (١٢٠٠) ربية بواسطة البريد[٤]، وفي رسالة أخرى من التاجر صالح العبد الله البسام في بومبي بتاريخ (١٦صفر ١٣٥٢هـ/٩يوليو ١٩٣٣م)، إلى التاجر العمري في المدينة؛ يخبره بوصول (١٠٠٠) ربية بواسطة البريد[٥].

وكان للمُراسلات التجارية التي تبادلها التُّجَّار مع العمري دور مهم في كتابة التاريخ المحلي؛ كونها من المصادر المهمة لرصد الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بتلك الفترة، وكان مما حرص عليه التُّجَّار تحديد تاريخ وصول الرسالة من المُرسِل، وتحديد تاريخ الرسالة التي بين يديه؛ حذرًا من تقلّب الأسعار، وحرص التُّجَّار في مراسلاتهم على تزويد التاجر العمري بأسعار السلع في مدينتهم [٦].

ومع أن المُرَاسَلات التجارية غلب عليها الطابع الاقتصادي؛ لكنها قدّمت صورة عن العلاقات الاجتماعية المُتبادلة بين التُّجَّار؛ إذ لم تقتصر مراسلاتهم على الأمور التجارية فحسب، فقد حرصوا على تبادل التهنئة بالعيد ورمضان والتهنئة بالزواج وغيرها من المناسبات السعيدة[٧].

(١) العمري، صور، ١١٧/٥.
(٢) المصدر السابق، ٨٥/٣.
(٣) المصدر السابق، ١٠١/٤.
(٤) المصدر السابق، ٩١/٥.
(٥) المصدر السابق، ١٩٩/٤.
(٦) المصدر السابق، ١٢/١.
(٧) المصدر السابق، ٤٩/٥. انظر على سبيل المثال الرسائل الخاصة في: ٧١/٥؛ ٧٣.

وتضمّنت المُرَاسَلات التجارية المشاركة بالأحزان، ففي إحدى الرسائل تفاصيل صغيرة عن وفاة أحدهم أو مرضه، أو سفرهم إلى نواحٍ أخرى، ففي الرسالة الموجّهة من صالح العباد العسيمي بالطائف، المؤرخة بـ(٥ ربيع ١٣٥٠هـ/٩ أغسطس ١٩٣١م)؛ يُعزّي بوفاة يوسف البراهيم كتب فيها: "والحقيقة أن وفاته مُصيبة على الجميع؛ ولكن هذه حال الدنيا ومصير كل حي، فإنا منه وأنا إليه راجعون، وخلف عليه شبابه بالجنة، وجبر مصيبة فاقديه، والسلام" [(١)]. ويتضح من الرسالة أنه تُوفي في فترة شبابه، كما يتبيّن طبيعة العلاقات التي تربط بين العائلات في المناطق المختلفة، ونلمس أيضًا من خلال المُرَاسَلات الجوانب الإنسانية، ففي رسالة بعث بها ابن صالح العبد الله السويل في (١٥ ربيع الآخر ١٣٤٧هـ/ ٢٩ سبتمبر ١٩٢٨م)، يخبر فيها العمري بمكوث والده في بغداد من شهرين لمرض أخيه عبد الله، الذي أجرى عملية بسبب ورم في صدره[(٢)].

رحلاته التجارية:

تطلّب عمله التجاري التردد على عدد من البلدان داخل الجزيرة العربية وخارجها، مثل: الهند والعراق والكويت والبحرين وغيرها، ومن خلال استقراء المُرَاسَلات التجارية المُرْسَلَة يمكن الوقوف على بعض الرحلات، وهي:

في سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م قام برحلة إلى الكويت برفقة أخيه صالح، والواقع أن الرسالة لم تذكر المدة التي مكث فيها، ويبدو أنه مكث بها عدة أشهر ثم عاد إلى عنيزة، أما سفره إلى البحرين فلعل أولى رحلاته كانت سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٢م، ونلمس أخبار هذه الرحلة من الرسالة التي أرسلها إلى أخيه صالح في عنيزة مؤرخة بـ(٢ ربيع الآخر ١٣٤١هـ/١٩٢٢م)، يُخبره فيها بأخبار السوق والأسعار بأسواق البحرين، وامتناعه عن شراء بعض البضائع بسبب غلاء الأسعار، وبشراء طاقتين زري أزرق بـ(٢٢٠) ربية، وإرسالهما إلى عنيزة عن طريق الكويت. ويبدو أن تجار عنيزة كانوا يعتمدون عليه في الحوالات المالية، ففي الرسالة الآتية أخبار عن إرسال حوالة بمبلغ (٢٠٠) جنيه من عبد الله العلي التميمي في بومبي لحساب محمد الحمد القرعاوي بعنيزة، وإرسال الحوالة عن طريق الكويت، كما يوضح وسيلة سفره إلى البحرين عن طريق مركب بنكورة، كما

(١) المصدر السابق، ٦١/٥.

(٢) العمري، صور من الحركة التجارية، ١٥٧/١.

جاء في عنوان الرسالة[١]. وقام برحلة أخرى إلى البحرين سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، وهذه رسالة من عبد العزيز ومحمد الخريجي في المدينة المنورة إلى عمر العمري في البحرين بتاريخ (٢٩ ربيع الآخر ١٣٤٦هـ/٢٥أكتوبر ١٩٢٧م)، يطلب منه تزويده بأخبار أسعار السلع، ويخبره بسفر محمد الخريجي إلى مصر [٢].

وكانت العراق إحدى المحطات المهمة التي حرص التُّجَّار على زيارتها في رحلاتهم التجارية؛ للتزوّد بالبضائع المتنوّعة، ويبدو من خلال المُرَاسَلات أنه رحل إليها قبل استقراره في المدينة المنورة، فهناك رسائل أُرسلت من الكويت من قِبل التاجر صالح العبد العزيز السحيمي إلى العمري؛ تفيد أنه كان موجودًا في بغداد خلال الفترة (٢٨ ربيع أول ١٣٤٣هـ/٢٦ أكتوبر ١٩٢٤م) [٣]، حتى (١٣ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ٩ديسمبر ١٩٢٤م) [٤]، حيث تلقي تلك الرسائل الضوء على أخبار الأسعار والتعاملات المالية، ويبدو أنه مكث في بغداد ثلاثة أشهر، ثم رحل إلى الكويت ففي إحدى الرسائل يذكر السحيمي: "صار معلوم نيتكم توجهون بهذا الشهر إذا انقضى لازمكم، وأن نيتكم توجهون لطريقنا" [٥].

وبعد استقراره في المدينة المنورة، قام برحلة أخرى إلى العراق، وتُلمس أخبار تلك الرحلة من المُرَاسَلات الواردة من سليمان وحمد الذكير خلال الفترة (٢١ ربيع الآخر ١٣٤٦هـ/ ٢٥أكتوبر ١٩٢٧م) [٦]، وحتى (١٦جمادى الآخرة ١٣٤٦هـ/١٠ ديسمبر ١٩٢٧م) [٧]. ونتيجة لطبيعة عمله التجاري؛ فقد كان كثير الأسفار والتنقّل، يؤكد ذلك ما جاء في الرسالة الواردة من التاجرين عبد العزيز ومحمد الخريجي من المدينة المنورة بتاريخ (٤ جمادى الآخرة ١٣٤٦هـ/٢٨نوفمبر ١٩٣٧م)، وفيها: "ونحن ما قطعنا عنكم الكتب؛ ولكن ربما أنها تتعطّل بالبوسطة(البريد)؛ لعدم

(١) العمري، وثائق ودراسات في التاريخ الاجتماعي، ص٣٦٩.
(٢) العمري، صور، ١٦١/٣.
(٣) المصدر السابق، ١١٩/٤.
(٤) المصدر السابق، ١١٧/٤.
(٥) المصدر السابق، ١١٧/٤.
(٦) المصدر السابق، ٧٧/١.
(٧) المصدر السابق، ٩٧/١.

معلومية إقامتك، وأنت – إن شاء الله– تلقط مشالح وبر خفيف ومشالح دورق خفيف، وقطع زل خكرية طيبة الذي يتصرّف بالدكان، ترى هذه التشكيلات أنفع من غيرها" [١]. ويبدو أنه تنقّل خلال تلك الأشهر بين بغداد والبصرة؛ إذ تُطلع المُرَاسَلات الواردة من قِبل التاجر إبراهيم بن عبد الله الفضل من بومبي إلى التاجر العمري؛ أنه كان موجودًا في البصرة خلال الفترة (٢٥ ربيع الأول ١٣٤٦هـ/٢٢سبتمبر ١٩٢٧م)[٢]، حتى (٢٨ جمادى الآخرة ١٣٤٦هـ/٢٣ديسمبر ١٩٢٧م)[٣].

كما تُبيّن المُرَاسَلات أنه كان يتعامل كثيرًا مع التاجر الكويتي عبد الله العلي الوزان، ويبدو أنه كان يعتمد عليه في إيصال أخبار رحلاته إلى أخيه صالح بعنيزة، ففي إحدى الرسائل التي بعثها عبد الله الوزان من الكويت إلى صالح العمري في عنيزة بتاريخ (٢٧ ربيع الآخر ١٣٤٦هـ/٢٣أكتوبر ١٩٢٧م)، يبدأ رسالته بالتهنئة بقدوم مولود له، ويخبره بوصول أخيه عمر إلى البصرة قادمًا من الهند، وأنه كان في نيته التوجّه إلى الكويت؛ لكنه عدل عن ذلك وتوجه إلى عنيزة، ومما جاء فيها: "من طرف أخ الجميع عمر العبد الرحمن طب البصرة [٤]من الهند، وعرفنا قبل وصوله أنه يطبّ علينا، وبعد وصول المركب نطحناه وكأنه تغير فكره للبصرة، وقلنا: مصحوب السلامة، أوصانا على بعض الشغل الذي يوجب الطلعة طرفكم، والظاهر أنه يبي يظهر للوطن هالأيام"[٥].

كما رحل إلى الهند – تحديدًا بومبي– أشهر المدن التجارية في المحيط الهندي، التي يقصدها التُّجَّار النجديون وغيرهم، ويظهر من الوثائق أنه لم يمكث بها إلا قليلًا، وكانت تلك الرحلة قبل انتقاله إلى المدينة المنورة[٦]، ووردت أخبار تلك الرحلة في رسالة شخصية كتبها إلى أخيه صالح في عنيزة مؤرخة بـ(٤ ربيع الأول ١٣٤١هـ/١٩٢٢م)، يخبره بوصوله إلى بومبي، وتحتوي على

(١) العمري، صور، ٩١/١.
(٢) المصدر السابق، ١٠٥/٤
(٣) المصدر السابق، ١٠٧/٤.
(٤) طب البصرة: يقصد وصل إليها.
(٥) يظهر للوطن الذهاب إلى عنيزة، العمري، وثائق ودراسات في التاريخ الاجتماعي، ص٣٤٩.
(٦) إبراهيم بن عبد الله المديهش، النجديون في الهند، (الرياض، درا الثلوثية، ط١، ١٤٤٠هـ)، ص٤٣٢.

معلومات مهمة عن الحوالات المالية، وكتب أنه حوّل لعبد الله الخرب من صالح العبد الله البسام (٧٠) ربية[١].

وقام برحلة أخرى إلى الهند سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، وأخبار هذه الرحلة في الرسالة الواردة من عبد العزيز ومحمد الخريجي من المدينة المنورة إلى التاجر العمري في بومبي بتاريخ (١٢ربيع الآخر ١٣٤٦هـ/٨أكتوبر ١٩٢٧م)، وفيها يخبران العمري أن أسعار الملابس والسِّجَّاد جيدة، وفي تلك الرسالة إشارة إلى استقرار الأسواق في المدينة [٢]. وتلك الرحلات التجارية في سن مبكرة أكسبته مهارة في التعامل التجاري، وهذا ما يُلمس خلال العلاقات التجارية الواسعة مع مختلف التُّجَّار بعد استقراره في المدينة.

المبحث الثاني: تجارة السِّجَّاد في رسائل عمر العمري:

يتناول هذا المبحث تجارة السِّجَّاد بالتّعرّف على أبرز التُّجَّار الذين تعامل معهم في السجاد، وأنواع السِّجَّاد من خلال المُرَاسَلات وأسعارها، وطرق شحنها، والمشكلات التي تواجه شحنه.

أولًا: أبرز تجار السِّجَّاد الذين تعامل معهم العمري:

من استقراء المُرَاسَلات التجارية يمكن الوقوف على بعض التُّجَّار الذين تبادل معهم العمري مُراسّلات بخصوص تجارة السِّجَّاد، حيث تبادل مراسلات مع عدد من تجار مدينة عنيزة منهم: منصور العبد الله الزامل خلال الفترة (١٠ ربيع الأول ١٣٤٩هـ/ ٤ أغسطس ١٩٣٠م)[٣]، وحتى ١٣ ربيع الآخر ١٣٥٣هـ/٢٥ يوليو ١٩٣٤م)[٤]. ففي إحدى الرسائل المؤرخة بـ(١ربيع الأول ١٣٤٩هـ/٤أغسطس ١٩٣٠م)، كتب إليه يستفسر عما إذا بيع السِّجَّاد أم لا يقول، وفيها: "ولا أفدتونا من جهة الزولية بعتوا منها شيء أم لا ونرجوكم تلاحظون باقية .. تعرف السوق حالته

(١) العمري، وثائق ودراسات، ص٣٧٣.
(٢) العمري، صور، ١٥٥/٣.
(٣) العمري، صور، ٣٥/٤.
(٤) المصدر السابق، ١٣٣/٣.

بصيف ولا بعدك لكن مما بالخاطر"[١]. وفي رسالة أخرى منه في تاريخ (٢٩ ربيع الأول ١٣٤٩هـ/ ٢٣ أغسطس ١٩٣٠م) يستفسر منه عن وصول السِّجَّاد، ويطلب منه إرسال النقود أما ذهب أفرنجي أو مجيدية[٢]، ويخبره بغلاء أسعار السِّجَّاد وعدم استقرار أثمان السلع، خاصة بعد نزول أسعار الذهب[٣].

وفي (١٠ جمادى الآخرة ١٣٤٩هـ/ ١نوفمبر ١٩٣٠م) كتب إليه: "الزولية عرفناكم أنكم تفردونه وتجارون السوق في بيعها .."[٤]. كما حرص التُّجَّار على استيراد السِّجَّاد من العمري؛ إذ كان الطلب عليه كثيرًا، وأسعاره مستقرة؛ وهذا ما نلمسه من الرسالة المُرْسَلَة من منصور الزامل في (١٣ ربيع ١٣٥٣/ ٢٥ يوليو ١٩٣٤م)، وفيه يطلب إرسال نوع جيد من السِّجَّاد، فالموجود بعنيزة من النوع الرديء[٥].

ومن التُّجَّار الذين تعامل معهم في عنيزة: صالح العبد العزيز السحيمي[٦]، ففي (١٨ذو الحجة ١٣٤٧هـ/ ٢٧ مايو ١٩٢٩م)، كتب إلى العمري يخبره بإرسال أربعة أطوال[٧]، داخل قطع السِّجَّاد [٨]. ويتضح من المُرَاسَلات أنه كان يزوّد العمري بأسعار السِّجَّاد في عنيزة، كما في

(١) المصدر السابق،٣٥/٤. السوق حالته بصيف المقصود بها العناية بالحفظ لأن الصيف شديد الحرارة، ويُخشى على الزولية التلف (إفادة من الأستاذ عمر العمري).

(٢) مجيدية: عملة عثمانية فضية، نسبة إلى السلطان عبد المجيد الثاني، ويساوي (٨٠٠) بارة: أي عشرين قرشًا تركيًّا صاغًا، أو أربعة شلنات. عبد الفتاح حسن أبو علية، النقود والموازين والمقاييس في سنجق الحسا في العهد العثماني ١٨٧١-١٩١٣م، (القاهرة: مطبعة نهضة مصر، نشر دار المريخ للنشر، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ص١٢.

(٣) العمري، صور، ١٥/٤.

(٤) المصدر السابق، ١٥٣/٤.

(٥) المصدر السابق، ٦٣/١.

(٦) صالح بن عبدالعزيز السحيمي: أحد تجار عنيزة الذين اشتغلوا بالتجارة بين عنيزة والجبيل، توفي سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م. العبودي، معجم أسر عنيزة، ٨٥/٧.

(٧) أطوال: مفرده طول ويُقصد به وضع السجاد بشكل طولي واسطواني، بخلاف طاقة القماش، التي تكون على نمط مستطيل. العمري، صور، ٣٢/١.

(٨) المصدر السابق، ٤١/٤.

الرسالة المؤرخة بـ(١٤ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ/ ٢٦ سبتمبر ١٩٣١م) [١]. ومنهم حسن العبد الله النعيم [٢]، وقد تبادل معه عدد من الرسائل التجارية خلال الفترة (١٥ جمادى الآخرة ١٣٤٧هـ/٢٧نوفمبر ١٩٢٨م) [٣]، حتى (١٨ شعبان ١٣٤٨هـ/ ١٨ يناير ١٩٣٠م) [٤]، ومن بينها الرسالة المؤرخة بـ(١٠ ذي القعدة ١٣٤٧هـ/١٩أبريل ١٩٢٩م)، وفيها كتب إلى العمري يخبره بوصول قطع من السِّجَّاد الكبيرة، ويطلب منه تزويده بأسعاره لإرساله[٥]. وفي رسالة أخرى في (٢٢ ذي القعدة ١٣٤٧هـ/١مايو ١٩٢٩م)، يُعيد الطلب على العمري بتزويده بالأسعار فكتب: "وتعرفونا بأقيام الزل بطرفكم، وعن أقيام الزولية الخكرية [٦].

أما في الحجاز فتعامل مع عدد من التُّجَّار النجديين، الذين وجدوا في الأماكن المقدسة وميناء جدة أهمية إستراتيجية كبرى؛ لما يمثله هذا الميناء من أهمية اقتصادية في الاستيراد والتصدير [٧]، وقد اشتهرت أسرة الفضل حيث فتحت لها محلات تجارية بالحجاز لبيع الأقمشة التي تستوردها من الهند والبحرين[٨]، ومن التُّجَّار الذين تعامل معهم في مدينة جدة: محمد بن عبد الرحمن الفضل[٩]، الذي تبادل معه عدداً كبيراً من المُرَاسَلات التجارية خلال الفترة (٣٠ ذي

(١) المصدر السابق، ١٢٩/٥.

(٢) حسن العبدالله النعيم: ولد في البلقاء حيث كان والده يعمل في التجارة فيها، ثم انتقل إلى عنيزة، ويعد من طلبة العلم الأثرياء، توفي سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م. العبودي، معجم اسر عنيزة، ٢٦/١٧.

(٣) العمري، صور، ١٢٣/١.

(٤) المصدر السابق، ٦٩/٥.

(٥) المصدر السابق، ١٧٧/١.

(٦) المصدر السابق، ١٣٩/١. والخكرية: منسوجة من الصوف، وغالب صناعتها يدوية في بوادي العراق والشام وشمال الجزيرة العربية، وتصميمها يكون بشكل طولي، ويكون في أطرافها حواف مكثّفة النسيج، وفي نهايتها الطويلة زوايد منسوجة للتزيين تُسمّى هذه الزوائد (رُبَث)، وبعضها يُسمّي هذا النوع شاوية. (إفادة من الأستاذ عمر بن عبد الله العمري حفيد صاحب الترجمة، ٢٠٢٤/٨/٧م).

(٧) الزيلعي، أسر عنيزة، ص٤٠.

(٨) إبراهيم المسلم، رجال من القصيم، ٦٣/٤.

(٩) المصدر السابق، ٦٣/٤.

الحجة ١٣٤٦هـ/١٩١ يونيو ١٩٢٨م)[١]، حتى (١٧ شوال ١٣٤٩هـ/ ٦مارس ١٩٣١م) [٢].

وفي إحدى رسائله التجارية مؤرخة بـ(٢١رجب ١٣٤٧هـ/١٢ يناير ١٩٢٩م) كتب فيها: "وبطيه تجدون كشفًا بمصارف البقشتين[٣]الزولية مع صندوق حرير" [٤].

ويظهر من المُرَاسَلات أن إرسال البضائع يتم أحيانًا عن طريق محلات الفضل بعد تخليصها من الجمارك، ففي إحدى الرسائل المُرْسَلَة من محمد الفضل مؤرخة في (١٨ ربيع الآخر ١٣٤٨هـ/ ٢٢ سبتمبر ١٩٢٩م)، جاء فيها: "من طرف فرق الزولية راجعناه، وان شاء الله سنراجعه عند الجمرك ونفيدكم بعده"[٥]. وبعد استلامها حرص التُّجَّار على مراجعة فروق الأسعار، ففي إحدى الرسائل المُرْسَلَة من محمد الفضل مؤرخة في (٣ ربيع الأول ١٣٤٨هـ/١٠ يوليو ١٩٢٩م)، كتب فيها: "فرق الزولية الذي تذكرون ما عرفناه في المايه عشرين ولا هنا فرق، وإن كان الفرق عندكم محققًا في أي موقع وتاريخ القائمة التي تحررت لكم لأجل يمكننا مراجعته"[٦]. وفي رسالة أخرى مؤرخة بـ(١٢ محرم ١٣٤٩هـ/٩ يونيو ١٩٣٠م) يخبره فيها بوصول السِّجَّاد مع كشف الحساب، ويطلب منه مراجعته[٧].

ومن التُّجَّار الذين تعامل معهم في مكة المكرمة: إبراهيم بن عثمان الفريح، الذي عمل في تجارة الأقمشة والسِّجَّاد[٨]، وقد تبادل معه عددًا من المُرَاسَلات التجارية التي تخصّ في مجملها تجارة الأقمشة والسِّجَّاد، ويظهر منها أنه كان يعتمد على أسرة الخريجي في الحوالات المالية، ففي (٢٠ رجب ١٣٤٨هـ/٢١ ديسمبر١٩٢٩م)، كتب إبراهيم الفريح إلى عمر العمري يخبره بإرسال

(١) العمري، صور، ١٩٧/٣.

(٢) المصدر السابق، ٦١/٣.

(٣) البقشة: لفافة من القماش تُحفظ بداخلها الأشياء، وهو أن تبسط قطعة قماش وتشد على ما فيها بشكل دائري. العمري، دراسات، ص٧٠.

(٤) المصدر السابق، ٣/ ٢٠٧.

(٥) المصدر السابق، ٧/٢.

(٦) المصدر السابق، ٢٠٣/١.

(٧) المصدر السابق، ٩٣/٢.

(٨) الزيلعي، أسر عنيزة، ص٥٩.

قيمة السِّجَّاد إلى محمد وعبد الله الخريجي[١]، وفي رسالة مؤرخة بـ(٢٧ رجب ١٣٤٨هـ/ ٢٨ ديسمبر ١٩٢٩م) أكّد فيها الرسالة السابقة وأخبره بإرسال قيمة السِّجَّاد لشريكه عبد الله الخريجي، كتب فيها: "هذا ومن طرف قيمة الزولية شركتكم أنتم والخريجي سلمنا الأخ عبد الله الخريجي سبعين جنيهًا" [٢].

أما في العراق فاعتمد على التاجرين: سليمان وحمد المحمد الذكير المقيمين بالبصرة، وتبادل معهما عددًا من المُرَاسَلات التجارية خلال الفترة (٢٨ ربيع الآخر ١٣٤٦هـ/٢٥ أكتوبر ١٩٢٧م[٣]، وحتى ٢٥ محرم ١٣٥١هـ/٣٠ مايو ١٩٣٢م)[٤]، وكانا يجلبان ما يحتاج إليه من سجاد من العمارة، ففي (٨ ذي القعدة ١٣٤٦هـ/ ٢٨ أبريل ١٩٢٨م)، بعث سليمان وأخيه حمد الذكير يخبرانه أنهما أوصى له بمجموعة من السِّجَّاد من العمارة[٥]، ومنهم التاجر صالح العبد الله السويل، الذي يعدّ من كبار التُّجَّار النجديين الذين سكنوا في العمارة جنوب العراق، وتملّك عددًا من العقارات إلى جانب ممارسة العمل التجاري[٦]، وتبادل معه عددًا من الرسائل تتعلّق بتجارة السِّجَّاد خلال الفترة (١٠ ذي القعدة ١٣٤٥هـ/١١ مايو ١٩٢٧م[٧]، وحتى ١٤ شوال ١٣٤٨هـ/ ١٤ مارس ١٩٣٠م)[٨].

وكان من عادة التُّجَّار الكويتيين تزويد التُّجَّار – خاصة تجار نجد– بما يحتاجون إليه من بضائع مختلفة عن طريق الدفع المؤجل، وتعدّدت أنواع البضائع المُرْسَلَة من الكويت، ومن أهمها: البشوت والسِّجَّاد، وكان الزل يصل إلى الكويت من إيران وله أنواع وأسماء عديدة، مثل: العربي، والكاشاني، وعباسي، وشيرازي، وبخاري، وكرماني، وتبريزي، وشاوي، وأنواع أخرى تُسمّى بساطًا،

(١) العمري، صور، ٣١/٢.
(٢) المصدر السابق، ٣٥/٢.
(٣) المصدر السابق، ٧٧/١.
(٤) المصدر السابق، ١٥١/٥.
(٥) المصدر السابق، ١٠٣/١.
(٦) عبد اللطيف الشواف، عبد الكريم قاسم وعراقيون آخرون، (بيروت، دار الوراق، ط١، ٢٠٠٤م)، ص١٧٨.
(٧) العمري، صور، ٩٧/٢.
(٨) المصدر السابق، ٨٩/٣.

وسجادة، ومدة، ثم دخلت أصناف حديثة أجنبية إنجليزية وإيطالية وبلجيكية[١]. وفي الكويت تُشير المُرَاسَلات التجارية إلى قيام علاقات وطيدة بينه وبين تجار الكويت، ومنها العلاقة التي جمعته بالتاجر عبد الله العلي الوزان، الذي تبادل معه عددًا من المُرَاسَلات التجارية خلال الفترة (١٢ ذي الحجة ١٣٤٧هـ/ ٢٤ مايو ١٩٢٩م[٢]، وحتى (٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢هـ/ ١١مارس ١٩٣٢م) [٣]. ومنهم التاجر سليمان وأخوه صالح العلي اليحيى، اللذان كانا يزوّدانه بأخبار أسعار السِّجَّاد في الكويت [٤].

وشكلّت البحرين مصدر جذب سكاني لأبناء الجزيرة العربية؛ لموقعها الجغرافي ووفرة المياه فيها، ووجود الأراضي الصالحة للزراعة، إلى جانب تجارة اللؤلؤ، ووجد بعضهم في إقامته بها ربحًا اقتصاديًّا أكبر؛ لذلك فكثير منهم استقر فيها وأصبحوا يشكّلون جزءًا من التركيبة السكانية للبحرين[٥]، ومن التُّجَّار الذين تعامل معهم هناك: التاجران إبراهيم وسليم الصالح الزامل، ويظهر من خلال الرسائل أنه كان يعتمد عليهما في تزويده بالسجاد، وقد جاء في رسالة مؤرخة بـ(٣٠ صفر ١٣٤٨هـ/٥أغسطس ١٩٢٩م)، كتبا إلى التاجر العمري يخبرانه أنهما تبلغا طلبه (٤٠) سجادة و(٤٠) بساطًا، وتحويل حسابها إلى التاجر إبراهيم الفضل قائلين: "وما عرفتم كان معلومًا، لا سيما إفادتكم عن مطلوبكم من الزل أربعين قطعة زل، وأربعين قطعة بساط، والجميع يكون طيب حلت البركة، حالًا شكّلنا في مشترى ذلك وأخذنا البعض، والباقي – إن شاء الله– يتسهّل. وعن قيمة ذلك كان معلومًا نحوّل على الحاج المرحوم إبراهيم العبد الله الفضل فيها لا

(١) حمد محمد السعيد، الموسوعة الكويتية المختصرة، (ط٣، د. م، د. ن، ١٩٩٣م)، ٦٩٤/٢.
(٢) المصدر السابق، ٣٩/٢.
(٣) المصدر السابق، ١٢٩/٣، ١٤٣، ١٤٥.
(٤) المصدر السابق، ١٣١/٣.
(٥) طلال الطريفي: العلاقات السعودية البحرينية في عهد الملك عبد العزيز (١٣١٩-١٣٧٣هـ/١٩٠٣-١٩٥٣م)، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٠هـ)، ص١٨٥.

بأس" [١]. وأكد في رسالة ثانية في (١٤ ربيع الآخر ١٣٤٨هـ/١٩ سبتمبر ١٩٢٩م) بتجهيز طلبية السِّجَّاد، وتحويل القيمة على التاجر الفضل[٢].

ومن التُّجَّار الذين تعامل معهم: عبد الرحمن الصالح السحيمي، الذي تبادل معه عددًا من المُرَاسَلات التجارية خلال تنقّله بين البحرين والجبيل[٣]، وقد اعتمد عليه العمري في إرسال السِّجَّاد من البحرين إلى محل أخيه صالح في عنيزة، كما يتضح بالرسالة المؤرخة في (٢٤ ربيع الآخر ١٣٤٧هـ/ ٦أكتوبر ١٩٢٨م) [٤].

وكانت الهند في نهاية القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر ملجأ آمنًا للتجارة مع بلدان الخليج والجزيرة العربية، وكانت المركز التجاري والاقتصادي، وبسبب قوة الهند البشرية الهائلة والمساحات الزراعية الضخمة، ووسائل المواصلات البحرية المتوافرة من الخليج والجزيرة وإليهما؛ فقد دفعت كل هذه المُغريات إلى هجرة بعض تجار الخليج العربي والجزيرة العربية إلى الهند واتخاذها مقرًّا رئيسًا لممارسة تجارتهم المتنوّعة في تصدير المواد الغذائية ومواد البناء والأقمشة وغيرها إلى بلدانهم، واستيراد اللؤلؤ وغيره من المنطقة للمُتاجرة به في أسواق الهند الكبيرة[١]. وفي مدينة بومبي يوجد عدد من التُّجَّار المعتمدين في الهند، وتكوّنت في بعض الفترات جالية كبيرة أصبحت ذات نشاط مرموق ووجود دائم، ومن أبرز التُّجَّار الذين تعامل معهم العمري في الهند: إبراهيم بن عبد الله الفضل، الذي كان مسؤول المُرَاسَلات مع بيوت آل فضل في الهند والحجاز لبيع المواد الغذائية والألبسة واللؤلؤ واستيرادها [٥]. وقد رصدت الدراسة عددًا من المُرَاسَلات من إبراهيم بن عبد الله الفضل إلى عمر العمري خلال الفترة (٢٥ ربيع الأول ١٣٤٦هـ/٢٢سبتمبر ١٩٢٧م[٦]،

---

(١) العمري، صور، ١٦٥/٣.

(٢) المصدر السابق، ١٦٧/٣.

(٣) المصدر السابق، ١٥٩/١.

(٤) المصدر السابق، ١١٩/١.

(١) خالد البسام: النجدي الطيب سيرة التاجر والمثقف سليمان الحمد البسام ١٨٨٨م-١٩٤٩م, (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ٢٠٠٨م)،ص٤٩.

(٥) الزيلعي، أسر عنيزة، ص٨٤.

(٦) العمري، صور، ١٠٥/٤.

وحتى ٢٧ ربيع الأول ١٣٤٩هـ/ ٢٢ أغسطس ١٩٣٠م)[١].

ثانيًا: أنواع السِّجَّاد الواردة في المُرَاسَلات وأسعارها:

تعددت أنواع السِّجَّاد وأشكاله، وزخارفه وألوانه، وأنواع الخيوط المُستخدَمة فيه، كالصوف والحرير والقطن والكتان، وكلما زادت عقد السِّجَّاد؛ زاد ثمنه، ومن أشهر أنواع السِّجَّاد: السِّجَّاد الإيراني، خاصة سجاد الصوف؛ لكثرته في بلاد فارس، حيث يتميّز بنقوشه المتعددة الألوان، ومتانة خيوطه، واحتوائه على الزخارف النباتية والحيوانية، ومن أشهر البلدان التي يوجد فيها مصانع السِّجَّاد: أصفهان وتبريز وشيراز[٢]، وقد ازدهرت صناعة السِّجَّاد الإيراني في منتصف القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي؛ لرعاية سلاطين الدولة الصفوية لتلك الصناعة، واستمرت حتى منتصف القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، التي شهدت تشجيعًا من الأسرة القاجارية لتلك الصناعة، ونجاح التُّجَّار الإيرانيين في فتح أسواق خارجية للتصدير[٣]. ومن أنوع السِّجَّاد: السِّجَّاد التركي، وتُعدّ إسطنبول من المراكز الكبيرة لإنتاجه، ومدينتا (بورصة) و(عشاق) [٤]. كما تميّز العراق بإنتاج السِّجَّاد الوبري، وتعدّ مدن: الموصل وبغداد وأربيل والبصرة من الأسواق العامرة بالسجاد والبسط، وفيها تجارة رائجة للسجاد الإيراني[٥].

ومن خلال المُرَاسَلات الواردة من التُّجَّار إلى العمري؛ يمكن التّعرّف على أنواع السِّجَّاد، والمواصفات التي تندرج في الأسواق آنذاك، فهناك أنواع من السِّجَّاد حرص التُّجَّار عليها، ومنها: السِّجَّاد اللامي العراقي[٦]،

---

(١) المصدر السابق، ٩١/٤.

(٢) أرشيد يوسف أبو رشيد، الحضارة الإسلامية نظم علوم فنون، (الرياض: مكتبة العبيكان)، ص٤٣٢.

(٣) إياد وحنان أبو شقرا، السجاد الشرقي: دراسة تاريخية وفنية وعلمية، (بيروت: دار الساقي، ط١، ٢٠١٠م)، ص٦٣-٦٤.

(٤) عبد العزيز حميد صالح، السجاد الشرقي وتطوره حتى أواخر القرن العشرين، ص٤٩، ٥٣.

(٥) أبو شقرا، السجاد الشرقي، ص٢٦١.

(٦) العمري، صور من الحركة التجارية، ١٠٩/٢، ١١٦، ١٢١/٣، ١٣١. اللامية: لها تسميات أخرى منها: (المدة والمصلى)، وهي ذوات خميلة، واشتهرت نسبة إلى قبيلة بني لام، وتتميّز بالزخارف الجميلة، والحياكة الدقيقة، والخيوط المتينة، والأصباغ الثابتة، ويتراوح طول السجادة الواحدة من (٥-١٢ قدمًا)، وتُستعمل فراشًا للجلوس والنوم عليه. كريم علجم كعبي، التراث الشعبي في ميسان، ١٩٨٧م، ص١٦٩.

والسِّجَّاد التركي[١]، والخكرية[٢].

أما من ناحية الأسعار، فقد تتفاوت أسعار السِّجَّاد بحسب النوع والحجم والطلب عليها في الأسواق، ومن خلال رصد الرسائل المُرْسَلَة إلى العمري يمكن أخذ فكرة عن طبيعة الأسعار آنذاك، وهي متفاوتة حسب العرض والطلب، كما يُلاحظ حرص التُّجَّار على تزويد العمري بأسعار السِّجَّاد خلال رحلاتهم التجارية، حيث حرص التاجر صالح بن عبد الله السويل – المقيم في العمارة بالعراق– على تزويد العمري بأسعار السِّجَّاد في مراسلاته، ففي رسالة مؤرخة بـ(٢٧ ذي الحجة ١٣٤٦هـ/ ١٥ يونيو ١٩٢٨م)؛ أخبر العمري بارتفاع أسعار الزل اللامية؛ لارتفاع أسعار الصوف تلك السنة [٣]. وفي رسالة أخرى منه في (١٥ ربيع الآخر ١٣٤٧هـ/ ٢٩ سبتمبر ١٩٢٨م)؛ أخبره فيها العمري بإرسال السِّجَّاد، وأن أسعاره تتراوح بين (٥٠–٦٠–٨٠) ريالًا[٤]. وفي رسالة أخرى بـ(١٥ شعبان ١٣٤٨هـ/ ١٥ يناير ١٩٣٠م)، كتب فيها: "والأسعار الزولية الطيب قليل الموجود من ٨٠–٦٥ ربية"[٥]، وفي رسالة أخرى بـ(١٤ شوال ١٣٤٨هـ/ ١٤ مارس ١٩٣٠م)؛ عاتب العمري؛ لعدم تزويده بالأسعار في رسالته الأخيرة، كتب فيها: "ويا أخي، ما وضحتوا لنا حالة السوق بطرفكم، ولا هي من عوايدكم، مكتوبكم يكون شافيًا، نرجوكم تعرفونا

(١) العمري، صور، ٢/٤٧، ١١٣؛ ٥/٧٥.

(٢) المصدر السابق، ١/١٣٩. والخكرية: منسوجة من الصوف، وغالب صناعتها يدوية في بوادي العراق والشام وشمال الجزيرة العربية، وتصميمها يكون بشكل طولي، ويكون في أطرافها حواف مكثّفة النسيج، وفي نهايتها الطويلة زوايد منسوجة للتزيين تُسمّى هذه الزوائد (رُبَث)، وبعضها يُسمّي هذا النوع شاوية. (إفادة من الأستاذ عمر بن عبد الله العمري حفيد صاحب الترجمة، ٢٠٢٤/٨/٧م).

(٣) العمري، صور، ٣/٨٧.

(٤) المصدر السابق، ١/١٥٧. الريال: يُقصد به الريال الفرانسي: عملة نمساوية وهي عملة زعيمة النمسا ماريا تريزا التي ضُربت في عهدها سنة ١١٦٥هـ/ ١٧٥١م، وكان أهل نجد يتعاملون بها، وهي أكثر النقود رواجًا عندهم يُسمّونها بـ(الريال الفرنسي)، واستمر التعامل بها في نجد حتى عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م؛ إذ حل محلها الريال السعودي. محمد عبد الله السلمان: الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية (١٢٣٨هـ–١٣٠٩هـ/١٨٢٣–١٨٩١م)، (د. م: المطابع الوطنية، ط٢، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص٣٦٠.

(٥) العمري، صور، ٣/٩١.

أحوال طرفكم، وبالخصوص الزولية الموجودة طرفكم أقيامها، كما أننا نُعرّفكم الأسعار بطرفنا، هالأيام موجودة الأقيام من ٦٠-٤٠ ربية طيبة، وما دون ٣٥-٢٥"[١].

كما حرص التاجر عبد الله العلي الوزان - المقيم في الكويت- على تزويد العمري بأسعار السِجَّاد اللامي بين فترة وأخرى، ففي رسالة مؤرخة بـ(٢٥ ربيع الأول ١٣٤٧هـ/١٠ سبتمبر ١٩٢٨م) كتب أن سعرها يتراوح بين (١٠٠-٦٠) ليرة [٢]. وفي رسالة أخرى في (١٥ ذي الحجة ١٣٤٧هـ/ ٢٤ مايو ١٩٢٩م)؛ أخبره أن سعر السِجَّاد اللامي يتراوح بين (١٠٠-٥٠) ليرة[٣]، وفي رسالة أخرى بعثها في (١٦ جمادى الأولى ١٣٤٨هـ/ ١٩ أكتوبر ١٩٢٩م) بيّن أسعار السِجَّاد اللامية وأنه وصل من (٦٠-١٠٠) ليرة[٤]، وفي رسالة أخرى مُرسلة من التاجر الوزان مؤرخة في (٢٥ ربيع الأول ١٣٤٩هـ/٢٠ أغسطس ١٩٣٠م) كتب فيها: "المدة اللامية ماجودة، أقيام المدة ٢٠/٣٠ ربية الزولية ليرة ٥/٩ ٤٠/٧٠"[٥]. وفي رسالة أخرى مُرسلة من التاجر الوزان في (٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢هـ/ ١١مارس ١٩٣٢م)، أشار فيها إلى أن قيمة السِجَّاد اللامية وصلت من (٧٠٠-٦٠٠) ربية[٦].

كما حرص على تزويده بأسعار السِجَّاد التركي، ففي رسالة أخرى مُرسلة من الوزان في (٢٠ شوال ١٣٤٩هـ/ ٩ مارس ١٩٣١م) ذكر فيها أن قيمة السِجَّاد التركي التي طولها (٥) أذرع؛ وصل من (٧٠-٧٥) ريالًا[٧]. وفي رسالة أخرى مُرسلة من الوزان في (٨ جمادى الآخرة ١٣٥٠هـ/٢٠ أكتوبر ١٩٣٠م)؛ ذكر فيها أن قيمة السِجَّاد التركي (٥) أذرع بلغت من (٥٠-

(١) العمري، صور، ٨٩/٣.

(٢) المصدر السابق، ١٠٩/٢. الليرة العثمانية: عملة ذهبية كانت تُعرف باسم عصملي، وتُستخدم على نطاق واسع؛ لقيمتها الذهبية، وكانت الدولة العثمانية حريصة على تعميم هذا النقد في جميع معاملاتها؛ لذلك لم تكن الضرائب تُجبى إلا منها. حصة الزهراني، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية، ص٧٠٣.

(٣) العمري، صور، ٣٩/٢.

(٤) المصدر السابق، ١١٦/٢.

(٥) المصدر السابق، ٤٥/٢.

(٦) المصدر السابق،١٣١/٣.

(٧) المصدر السابق، ١١٣/٢.

٥٥) ربية[١]، وفي رسالة أخرى مُرسلة من الوزان في (١ جمادى الأولى ١٣٥١هـ/ ١ سبتمبر ١٩٣٢م)؛ أخبره أن فيها "الزولية التركية طول ٥ أذرا ٦٠ ربية، وطول ٦ أذرع ٨٠ ربية، العباسية طول ٥-٦ ٣٥/٤٠ ربية"[٢]. وفي رسالة أخرى بـ(٢٠ صفر ١٣٥١هـ/ ٢٤ يونيو ١٩٣٢م)؛ أخبره أن سعر السِّجَّاد التركي طول ٦ أذرع ٧٠ ربية، وطول ٥ أذرا ٦٠ ربية، وطول ٤ أذرع ٥٠-٤٠ ربية[٣].

وكتب التاجران سليمان وصالح اليحيى في (٢٩ محرم ١٣٥٢هـ/ ٢٤مايو ١٩٣٣م)، بياناً يوضحان أن سعر السِّجَّاد من (٥٠/٧٠) ربية[٤]، وكتب سليمان وصالح اليحيى في (٥ ربيع الأول ١٣٥٢هـ/ ٢٨ يوليو ١٩٣٣م) بيانًا بأسعار السِّجَّاد في الكويت، جاء فيها: "من طرف أسعارنا خارجي وأشكاله ١٤/٢٥ ربية، الزل تركي طول ٣/٥ ٤٥/٥٥ ربية، طول ٦/٣، ٦٥/٦٠، عربي طول ٤/٦ ٤٠/٤٥ ربية، طول ٣/٦ ٢٥/٣٠ سجادة"[٥].

كما حرص التاجر صالح العبد العزيز السحيمي على تزويد العمري بأسعار السِّجَّاد بمختلف أنواعها، وتضمّنت المُرَاسَلات الأسعار في أسواق الكويت وعنيزة، ففي رسالة بعث بها من الكويت مؤرخة في (٢١ ربيع الآخر ١٣٤٣هـ/ ١٨نوفمبر ١٩٢٤م)؛ أخبره بأسعار الزل "طول ذراع ٦/٧ من (٦٠-٨٠)" [٦]، وفي رسالة مؤرخة بـ(١٤ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ/ ٢٦ سبتمبر ١٩٣١م) من عنيزة كتب فيها: "الزل قليل، وأقيام التركية طول ٥/٤ ٧٠/١٢٠ ريال، وعباسية ٦٠/٧٠، والبساط ١٨/٣٠"[٧]، وفي رسالة أخرى مرسلة منه من عنيزة في (١٢ رمضان

(١) المصدر السابق، ٤٧/٢.
(٢) المصدر السابق، ٥٣/٢.
(٣) المصدر السابق، ١١٩/٢.
(٤) المصدر السابق، ١٤٥/٣.
(٥) العمري، صور، ١٣٣/٢.
(٦) المصدر السابق، ١١٥/٤.
(٧) المصدر السابق، ١٢٩/٥.

١٣٥١هـ/ ٩ يناير ١٩٣٣م)؛ كتب فيها: "الزولية العراقية لامية ٩٠٠-٧٠٠ حياكة، الكويت ١٢٠-١١٥ الزل ١٠٠-٦٠"[١].

أما في البحرين، فحرص التاجران: إبراهيم وسليم الصالح الزامل على تزويد العمري بالأسعار بين فترة وأخرى، ففي إحدى الرسائل المؤرخة بـ(١٠ ذي القعدة ١٣٤٦هـ/٢٩ أبريل ١٩٢٨م)؛ يخبران العمري بناء على طلبه بأسعار السِجَّاد. ويتبيّن من الرسالة نزول الأسعار، وفيها يذكران: "أسعار طرفنا خصوصًا الزولية والهدم، أما الزولية فهي كثيرة بطرفنا من كل أصناف الزل طيب ومتوسط ودوني، والسوق واقف ماله راغب أبدًا، والأقيام فيها نزول ظاهر خصوصًا الوسط منه، أما الطيب فنزوله عن مدة ٣ أشهر العشر ٨، والمتوسط منه العشر ٧، والدوني ما يسام"[٢].

وقد يزيد سعر السِجَّاد؛ لزيادة الطلب عليها في السوق؛ لذلك حرص التُّجَّار في مراسلاتهم على التنبيه فيما بينهم، كما جاء في الرسالة المبعوثة من محمد بن عبد الرحمن الفضل في جدة بـ(٥ ذي الحجة ١٣٤٨هـ/ ٣ مايو ١٩٣٠م)؛ أخبره فيها بتسجيل زيادة (١٢) قرشًا على أسعار السِجَّاد، كما أخبره العمري[٣]، وفي الكويت ذكر التاجر عبد الله العلي الوزان زيادة سعر السِجَّاد؛ لزيادة الطلب عليها من الأمراء ومن تجار شقراء في رسالة مؤرخة بـ(١٥ ربيع الأول ١٣٥١هـ/١٥ سبتمبر ١٩٣٢م)؛ كتب فيها: "ومن طرف الهدم والزل في طرفنا هالأيام زاد العشر ١٢، والسبب وصلوا طرفنا أبناء الملك واشترى كل شيء طيب، وأيضًا أهل شقراء يشترون"[٤].

وفي المقابل، قد تكون الأسعار في نزول، خاصة إذا مرّ السوق بفترة كساد، ففي البحرين كتب التاجران إبراهيم وسليم الصالح الزامل في (١٠ ذي القعدة ١٣٤٦هـ/ ٢٩ أبريل ١٩٢٨م)، يخبرانه بنزول أسعار السلع ومن ضمنها السِجَّاد[٥]. كذلك الحال في الكويت، كتب التاجر عبد الله الوزان رسالة في (١٠ ذي القعدة ١٣٤٨هـ/ ١٨ أبريل ١٩٣٠م)؛ أخبره عن حال السوق

(١) المصدر السابق، ١٢١/٣.
(٢) المصدر السابق، ٢٧/٤. ما يسام: يقصد به أن الإقبال على الشراء قليل.
(٣) المصدر السابق،٥١/٣.
(٤) المصدر السابق، ٥٥/٢.
(٥) المصدر السابق، ٢٧/٤.

والأسعار قائلاً: "وأسعار السوق واقف، أما الزولية وهدم البدوي ما يسام"[١]، وقد لا يكون هناك إقبال على الشراء، ففي رسالة أخرى منه في (٢٢ رمضان ١٣٥١هـ/ ١٩ يناير ١٩٣٣م)؛ كتب فيها "الزولية طرفه قليل"[٢].

ثالثًا: شحن السِّجَّاد:

أما وسيلة إرسال السِّجَّاد فتنوّعت بين النقل البري والبحري؛ إذ امتهن بعض الأشخاص نقل البضائع والسلع مقابل أجرة معينة، وهم ما يُطلق عليهم (الجماميل) ومفردها جمّال، ويُسمّون أحيانًا تمييزا عن صاحب الجمال بـ(جمّال الحداجة)، وهم الذين ينقلون البضائع على الإبل ما بين مدن القصيم وموانئ الخليج؛ ليفرقوا بينهم وبين جماميل الحطب[٣]. وفي عنيزة وُجد عدد من الجماميل ممن ينقلون السلع بين تجار عنيزة وخارجها، حيث كانت تكلفة النقل للجمل الواحد تتراوح بين (١٥و٢٠) من الريالات، وانحصر عملهم كوكلاء في شراء السلع[٤]، ومن خلال المُرَاسَلات بين التُّجَّار؛ يمكن أخذ فكرة عن الأسعار، فقد بلغت أجرة نقل البضائع عبر الجمال في سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٥م من عنيزة إلى المدينة المنورة بحدود (١٠) ريالات، وهذا ما أوضحته رسالة من سليمان المحمد إلى صالح بن عبد الرحمن العمري[٥].

وبطبيعة الحال، تختلف الأجرة حسب حجم البضاعة وعدد الجمال، ففي رسالة أخرى مُرسلة من العمري إلى أخيه صالح في عنيزة سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٧م؛ أخبره أن أجرة الزل والبسط الواردة من الجبيل بحدود (٢١) ريالًا فرانسيًّا، المُرْسَلَة من عبد الرحمن السحيمي [٦]، وفي رسالة أخرى من منصور العبد الله الزامل في عنيزة (٢٠ ربيع الآخر ١٣٤٩هـ/ ١٣ سبتمبر ١٩٣٠م)، إلى التاجر العمري في المدينة المنورة؛ يخبره بوصول السِّجَّاد عن طريق أحد الجماميل كتب فيها:

---

(١) العمري، صور، ٢/٤٣.

(٢) المصدر السابق، ٣/١٠٧.

(٣) محمد بن ناصر العبودي: معجم أسر بريدة، (الرياض: دار الثلوثية، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ٢/٥٦٦.

(٤) ثريا التركي ودونالد كول: عنيزة التنمية والتغيير في مدينة نجدية عربية، ترجمة: جلال أمين وأسعد حليم، (بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ط١، ١٩٩١م)، ص٩٢-٩٣.

(٥) العمري، وثائق ودراسات في التاريخ الاجتماعي، ص٣٢٩.

(٦) المصدر السابق، ص٣٠٧.

"صار عند المحب معلوم خصوصًا وصول الزولية وتخليصكم الجمّال بكروته، جمّل الله حالكم"[١]، وفي رسالة أخرى منه في (٢٨ شعبان ١٣٤٩هـ/١٧ يناير ١٩٣١م)؛ أوضح فيها ارتفاع أسعار نقل البضائع[٢].

كما أدّى النقل البحري بواسطة السفن والبواخر دورًا نشطًا في نقل البضائع، وكانت هذه السفن تحمل على متنها المسافرين والحجاج والبضائع والرسائل المتنوّعة، فقد رصدت المُرَاسَلات أسماء عدد من المراكب التي اعتمد عليها التُّجَّار في شحن بضائعهم، ومن خلالها يمكن التّعرّف على أسماء المراكب وشحناتها، وانطلاق رحلاتها، ومن أخبار هذه المراكب خبر عن المركب (تبارك)، ففي (١١ جمادى ١٣٤٧هـ/ ٢٥ أكتوبر ١٩٢٨م)، بعث التاجران سليمان وحمد المحمد الذكير يخبران بإرسال مجموعة من السِّجَّاد عن طريق وكيلهم في العمارة صالح السويل على المركب تبارك، المُتجهة إلى جدة للتاجر إبراهيم الفضل، ويخبرانه بوضع علامته التجارية عليها (AAA)[٣]. وفي رسالة أخرى من التاجرين: سليمان وحمد المحمد الذكير مؤرخة في (١٠ ذي القعدة ١٣٤٧هـ/ ٢١ مارس ١٩٢٩م)؛ يخبران بإرسال السِّجَّاد بالمركب مرسى جدة عن طريق التاجر إبراهيم الفضل[٤]. ومنها المركب علوي، ففي إحدى الرسائل المُرْسَلَة من التاجر إبراهيم بن عبد الله الفضل المؤرخة في (٢٧ شوال ١٣٤٨هـ/ ٢٧ مارس ١٩٣٠م)؛ يخبره بوصول (٢٢) قطعة من السِّجَّاد عن طريق التاجر إبراهيم وأخيه سليم الصالح الزامل، وأنه بصدد إرسالها إلى العمري عن طريق المركب المذكور، ويخبره بإرسال مكاتيب إلى نجد[٥].

وتوضّح الرسائل الوسائل المتنوّعة لشحن السِّجَّاد ما تعترض عمليات شحنها من مخاطر ورسوم جمركية، فقد كانت بومبي إحدى محطات الترانزيت[٦] التي كان السِّجَّاد يُشحن عن طريقها

(١) العمري، صور، ٤/٧.

(٢) المصدر السابق، ٤/١٩.

(٣) المصدر السابق، ٤/١٦٣.

(٤) العمري، صور، ١/١٣٥.

(٥) المصدر السابق، ٤/٧.

(٦) يقصد به عبور أو مرور البضاعة من دولة إلى أخرى، عبر أحد المرافئ مع إعفائها من رسوم الدخول. أحمد مختار عبدالحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، (بيروت، عالم الكتب ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ٣/٢٨٧. ١/٢٨٧.

في البحر، ففي إحدى الرسائل المُرْسَلَة من البحرين من التاجر إبراهيم وأخيه سليم الصالح الزامل مؤرخة في (١٤ ربيع الآخر ١٣٤٨هـ/ ١٩ سبتمبر ١٩٢٩م)، كتب بإرسال (٤٠) قطعة من السِّجَّاد من النوع الجيد ذات الأصباغ الثابتة بناء على طلب العمري، وبتحويل قيمتهم إلى التاجر إبراهيم العبد الله الفضل، وأنه سيرسلها عن طريق البحرين إلى بومبي ترانزيت[١].

وفي رسالة أخرى بعث بها إبراهيم وسليم الصالح الزامل من البحرين مؤرخة في (١٧ شوال ١٣٤٨هـ/ ١٧ مارس ١٩٣٠م)؛ أخبره بإرسال شحنات من السِّجَّاد تضمّنت: (٢٣) سجادًا تركيًّا، و(٧) بسط، و(٣) بشوت، عن طريق إبراهيم الفضل في كراتشي[٢] ترانزيت إلى جدة على المركب بندرة رحلة رقم (١٧٥) [٣]. وقد حرص التُّجَّار على تأكيد إرسال شحناتهم، ففي رسالة بعث بها إبراهيم بن عبد الله الفضل من كراتشي إلى العمري مؤرخة في (٢٧ شوال ١٣٤٨هـ/ ٢٧ مارس ١٩٣٠م)؛ أكّد إرسال الشحنة من الأخوين إبراهيم وسليم الصالح الزامل، وتاريخ توجّه المركب، وأخبره بإرسال عدد من المكاتيب لعدد من التجار في نجد[٤].

وكان بعض التُّجَّار – لظروف سفرهم– يُكلّفون بعض التُّجَّار بإرسال شحنات بضائعهم، فقد أوضحت رسالة من إبراهيم وسليم الزامل من البحرين مؤرخة بـ(١٧ شوال ١٣٤٨هـ/ ١٧ مارس ١٩٣٠م)، أنهما كانا وكيلين للتاجر إبراهيم العبد الله الفضل المقيم في كراتشي، الذي اعتمد عليهما في إرسال بعض شحنات البضائع. وفي رسالة بعث بها إبراهيم وسليم الزامل من البحرين مؤرخة بـ(١٧ شوال ١٣٤٨هـ/ ١٧ مارس ١٩٣٠م)؛ أخبره بإرسال شحنات من السِّجَّاد عن طريق إبراهيم الفضل في كراتشي بواسطة أحد المراكب البحرية [٥]. وفي رسالة أخرى من التاجر إبراهيم بن عبد الله الفضل للعمري بتاريخ (٢٧ شوال ١٣٤٨هـ/ ا ٢٧ مارس ١٩٣٠م)؛ أكّد فيها الرسالة السابقة عن إرساله شحنات من السِّجَّاد (٢٢) قطعة من السِّجَّاد

(١) العمري، صور، ١٦٧/٣.

(٢) كراتشي: مدينة تجارية مزدهرة، وتعد عاصمة باكستان القديمة قبل انتقالها إلى إسلام آباد، ومن أقدم المدن التاريخية، ومرفأ مهم على بحر العرب. يحيى شامي، موسوعة المدن، ص٢٩٥.

(٣) المصدر السابق، ٧٥/٥.

(٤) المصدر السابق، ٧٧/٥.

(٥) المصدر السابق، ج٥، ٧٥.

عن طريق التاجرين إبراهيم وأخيه سليم الصالح الزامل، وأنه بصدد إرسالها إلى العمري عن طريق أحد المراكب البحرية، وأخبره بإرسال مكاتيب إلى نجد(١).

كما اعتمد التاجر محمد بن عبد الرحمن الفضل في إرسال بضائعه على محل الخريجي بينبع، ففي رسالة مؤرخة بـ(٢١ ذي القعدة ١٣٤٧هت/ ٢٦ مايو ١٩٢٩م)؛ أخبر فيها العمري بإرسال (٢٠) قطعة من السِّجَّاد عن طريق ينبع لمحل الخريجي؛ لإرسالها إلى المدينة المنورة (٢).

رابعًا: المشكلات التي تواجه شحن السِّجَّاد:

رصدت المُرَاسَلات المتبادلة بين التُّجَّار بعض المشكلات التي تواجه شحن السِّجَّاد وغيرها من البضائع، فقد شكّل عدم توافر الجمال لنقل البضائع عائقًا أمام التُّجَّار، وفي هذه الحالة كانوا يُنبّهون في رسائلهم. هذا إلى جانب النصائح التي يحرص عليها التُّجَّار؛ حتى لا تتعرّض بضائعهم المُرْسَلَة إلى التلف، فعندما تأخرت بضاعة التاجر عبد الرحمن الصالح السحيمي من البحرين، كتب إلى العمري رسالة مؤرخة بـ(٢٤ ربيع الآخر ١٣٤٧هـ/ ٦أكتوبر ١٩٢٨م): "سلّمت الإخوين إبراهيم وسليم الصالح الزامل بالبحرين ٢٠ قطعة زل و٣٠ قطعة بساط، وذكرا أنه خاص جنابكم يرسل إلى أخيك الحاج صالح إلى عنيزة، وقد استلمنا ذلك؛ ولكن إلى الآن ما تسهل جمال بواسطة الصخرة(٣)، وإن شاء الله يتسهّل ذلك قريبًا، ونباشر الإرسال ونعتني بحفظه عن الأمطار والشمس" (٤).

وكان سوء التخزين وطرق النقل من أكبر المشكلات التي تواجه تجارة السِّجَّاد، فقد تتأثر بالحروق أو القوارض، ففي إحدى الرسائل التي بعث بها منصور العبد الله الزامل ينصح العمري؛ كتب فيها: "ومن خصوص الزولية، نرجوكم ما تغفلون عنها عن الحروق والأَرَضَة"(٥). كما

---

(١) المصدر السابق، ٧٧/٥.

(٢) العمري، صور، ١٧٧/٣.

(٣) الصُّخرة: يقصد به الإجبار على العمل بقوة السلطة من غير رضا العامل.

(٤) العمري، صور، ١١٩/١.

(٥) المصدر السابق، ٢٣/٤. هي حشرة من الفصيلة الأرضيّة ورتبة متساويات الأجنحة، وهي بيضاء تشبه النَّملةَ وتظهر في أيّام الرَّبيع، وتأكل الخشبَ ونحوَه، يقال لها الأَرَضَة. أحمد مختار عبدالحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٨٧/٣.

تعرّضت بعض الشحنات للتلف بسبب الفئران؛ لذلك حرص التُّجَّار بعد شحن البضائع على الإبلاغ بما يعتريها من نقصان من باب الأمانة، وهذا ما نلمسه في رسالة بعث بها إبراهيم وسليم الصالح الزامل من البحرين مؤرخة في (١٧ شوال ١٣٤٨هـ/ ١٧ مارس ١٩٣٠م)؛ يخبره بإرسال شحنات من السِّجَّاد عن طريق إبراهيم الفضل في كراتشي، وأن بعضها تعرّض للتلف بسبب الفئران، حيث كتب: "وكنا نحاذر الفار كل هالمدة الطويلة .. وحصل ما حصل على الزل من الفار، وإن شاء الله يتسهل إرسالهن"، كما أخبره في الرسالة نفسها أن هناك نقصًا في أطوال بعض الزل؛ مما اضطره إلى إرسال بعضها إلى الكويت عن طريق البر(١).

ومن المشكلات التي تواجه شحن السِّجَّاد: تأخر شحنها؛ بسبب مشكلة تواجه أحد الوكلاء المكلّفين بإرسال البضائع، ففي إحدى الرسائل المؤرخة بـ(١ ربيع الأول ١٣٤٧هـ/ ١٧ أغسطس ١٩٢٨م)؛ يعتذر التاجران سليمان وحمد المحمد الذكير عن التأخر في إرسال شحنة السِّجَّاد؛ بسبب مرض ولد وكيله صالح السويل ورحيله إلى بغداد، ويخبره بإرسالها في أقرب وقت إلى جدة أو عن طريق الترانزيت(٢).

ومن المشكلات التي تواجه عمليات الشحن: تعذّر وجود الصنف الجيد في الأسواق، والاستعانة بصنف آخر، ففي إحدى المُرَاسَلات من التاجر صالح السويل مؤرخة بـ(٢٨ شوال ١٣٤٧هـ/ ٨أبريل ١٩٢٩م)؛ اعتذر منه عن وجود الصنف الجيد الذي اعتاد إرساله؛ فكتب: "ومطلوبكم كورجة زولية تم تعريفنا على يد الحاج سليمان وحمد الذكير ...ما يوجد شيء يجمل ومن كثرة لحاحهم علينا؛ نقضي لازمكم أخذنا لكم كورجة وأرسلنا لهم..وأنت تعرف حالنا طرفكم نحب لكم أزيد من أنفسنا"(٣).

وحرص التُّجَّار على شراء السِّجَّاد؛ لمعرفة مدى الإقبال عليها، لكن أحيانًا قد لا تكون الشُّحنات المُرْسَلَة جيدة المستوى، ففي إحدى الرسائل كتب صالح بن عبد الله السويل من العمارة إلى العمري، الذي كان موجودًا في بغداد، بعدم إقبال أهالي نجد على السِّجَّاد، وكان قد طلب منه إرسال (١٠٠) قطعة قائلًا: "أخي وصلنا مكاتيب من نجد يذمّون الزولية، ولا نشوف

(١) المصدر السابق، ٧٥/٥.
(٢) المصدر السابق، ١١٧/١.
(٣) العمري، صور، ١٧٣/١.

لها هوى عليه، إن شاء الله نكمل لكم ثمانين: أربعين من الطيب، وأربعين من الساير، قلنا لكم من السابق: نجعل من عندنا كورجة شراكة معكم، والحال ما نشوف رد، السوق تبدل"[1].

الخاتمة:

حاولت الدراسة الحالية أن تُقدّم قراءة تاريخية للوثائق المحلية، من خلال تتّبع تجارة السِّجَّاد في الوثائق الخاصة بالتاجر العمري، عبر استعراض الوثائق التجارية المتمثّلة في المراسلات التجارية المُرْسَلَة إليه، وقد سعت الباحثة إلى إفراد تجارة السِّجَّاد بدراسة مستقلة، وقد خرجت بعدد من النتائج أهمها: أبرزت الدراسة امتداد شبكة التجار التي تعامل معها العمري وشملت: القصيم، والكويت، والبحرين، والعراق، والهند، والحجاز، وكان معظمهم من النجديين ممن استقر بهم المقام في تلك الأقطار، أوضحت تلك المُرَاسَلات أنواع البضائع التي تبادلوها، وهي: الأقمشة، والسِّجَّاد، والأغذية، والقهوة والشاي، إلى جانب تضمين تلك المُرَاسَلات لأسعار السلع المختلفة، ورصدت الدراسة أنواع السِّجَّاد التي يحرص التُّجَّار على توفيرها، وأبرز التُّجَّار الذين تعامل معهم العمري في تجارة السِّجَّاد، رصدت الدراسة أسعار السِّجَّاد وأسباب تفاوت الأسعار تبعًا لتنوّع الظروف، وطرق شحنها، والمشكلات التي تواجه شحنها.

وإذ كان هناك ثمة توصية، فهي الاهتمام بإعادة دراسة الوثائق المحلية واستخراج ما فيها من معلومات مهمة لخدمة التاريخ المحلي، وإتمام ما بُدئ به من الحديث عن تجارة السِّجَّاد؛ لتتضح الصورة بشكل أكبر.

(١) المصدر السابق، ٣/٨٥.

الملاحق:

رسالة من التاجر عمر العمري إلى أخيه سليمان خلال رحلته إلى الكويت سنة ١٣٢٦هـ.
(العمري، صور، ٢٢/١).

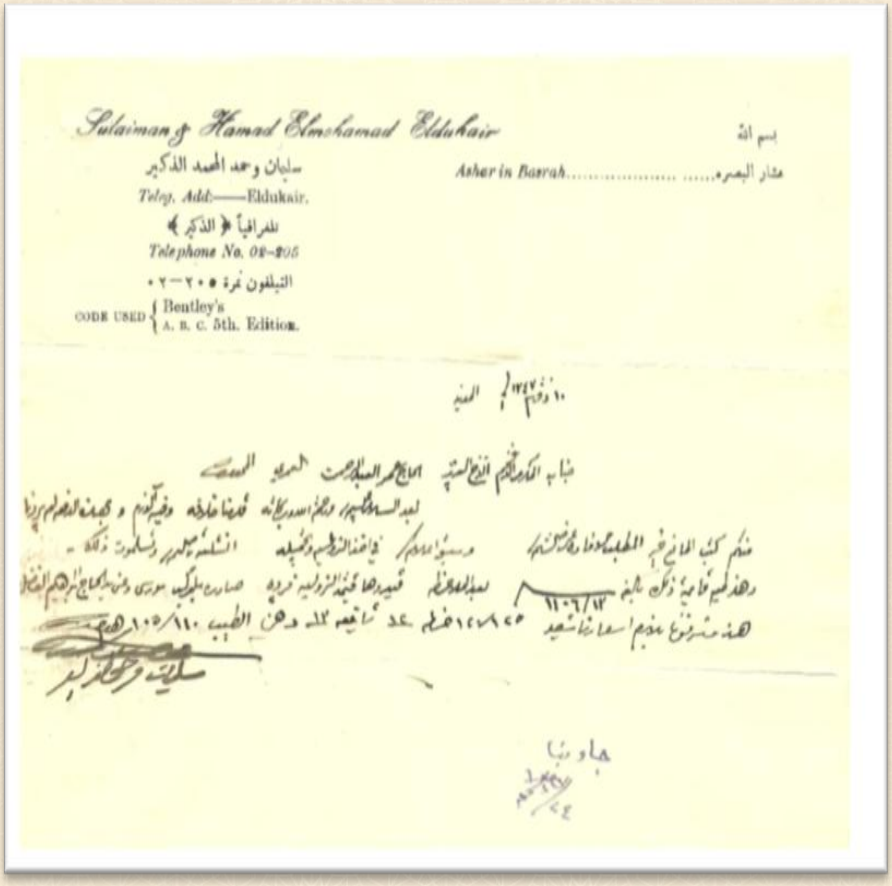
Sulaiman & Hamad Elmohamad Eldukair
سليمان وحمد المحمد الذكير
Teleg. Addr.—Eldukair.
تلغرافياً « الذكير »
Telephone No. 08-205
التيلفون نمرة ٢٠٥-٠٢
CODE USED { Bentley's A. B. C. 5th. Edition.
بسم الله
Asher in Basrah.....
عشار البصره.....

رسالة من سليمان وحمد الذكير في (١١ جمادى الأولى١٣٤٧هـ/٢٥ أكتوبر١٩٢٨م)، يخبرانه بإرسال السِّجَّاد عن طريق التاجر صالح السويل، ووضع العلامة التجارية الخاصة بالعمري (العمري، صور، ١/١٠٦).

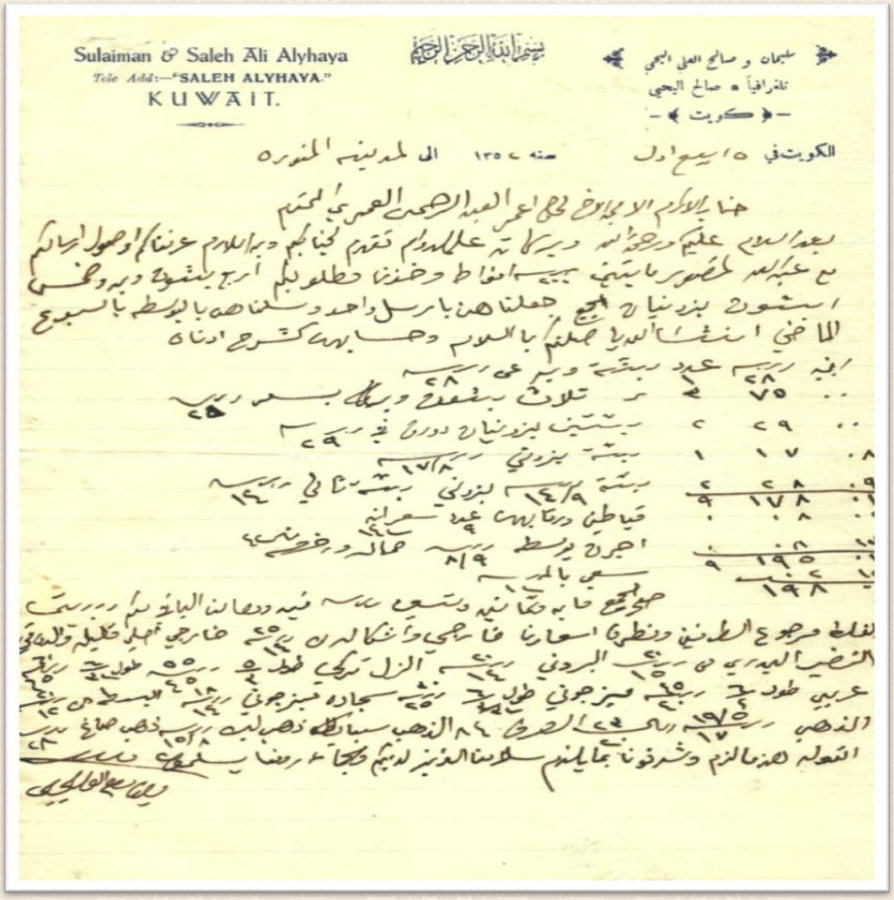

رسالة من التاجرين: سليمان وصالح اليحيى في (٥ ربيع الأول ١٣٥٢هـ/ ٢٨ يوليو ١٩٣٣م)، وفيها بيان بأسعار السِّجَّاد في الكويت (العمري، صور، ١٣٣/٢).

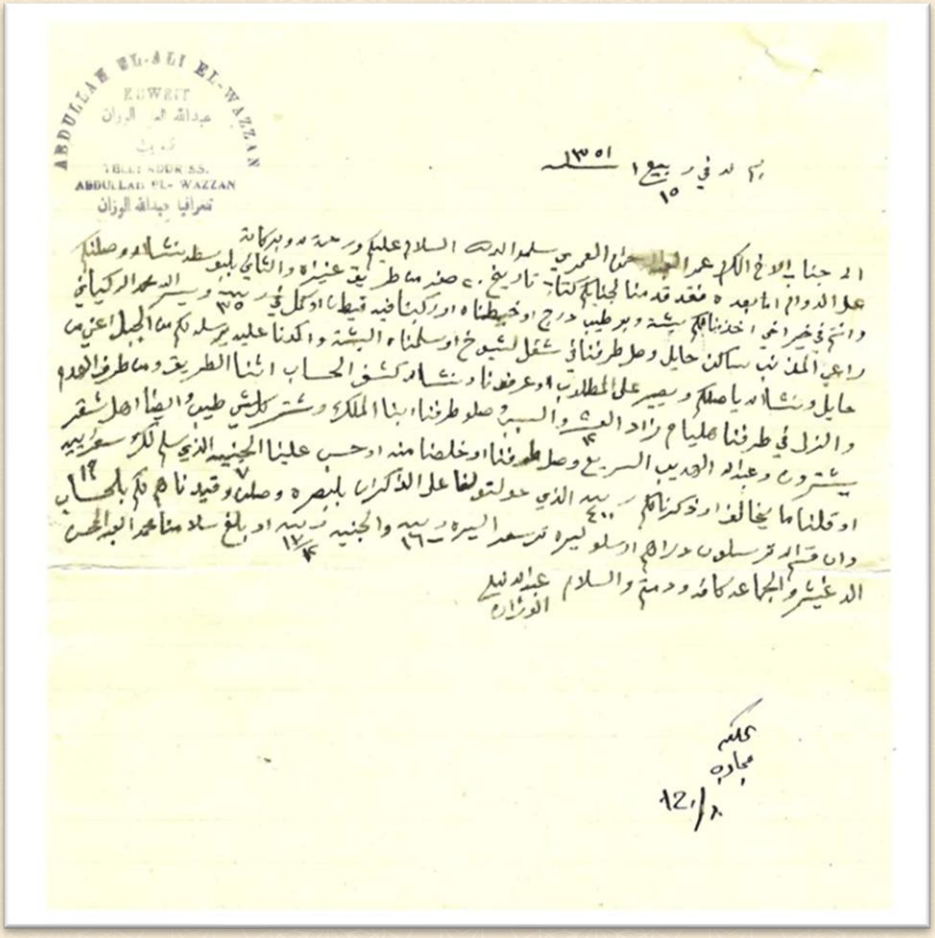

رسالة من التاجر عبد الله العلي الوزان في الكويت إلى العمري، يخبره بزيادة سعر السِّجَّاد؛ لزيادة الطلب عليها من الأمراء ومن تجار شقراء في رسالة مؤرخة بـ(١٥ ربيع الأول ١٣٥١هـ/١٥ سبتمبر ١٩٣٢م) (العمري، صور، ٢/٥٥).

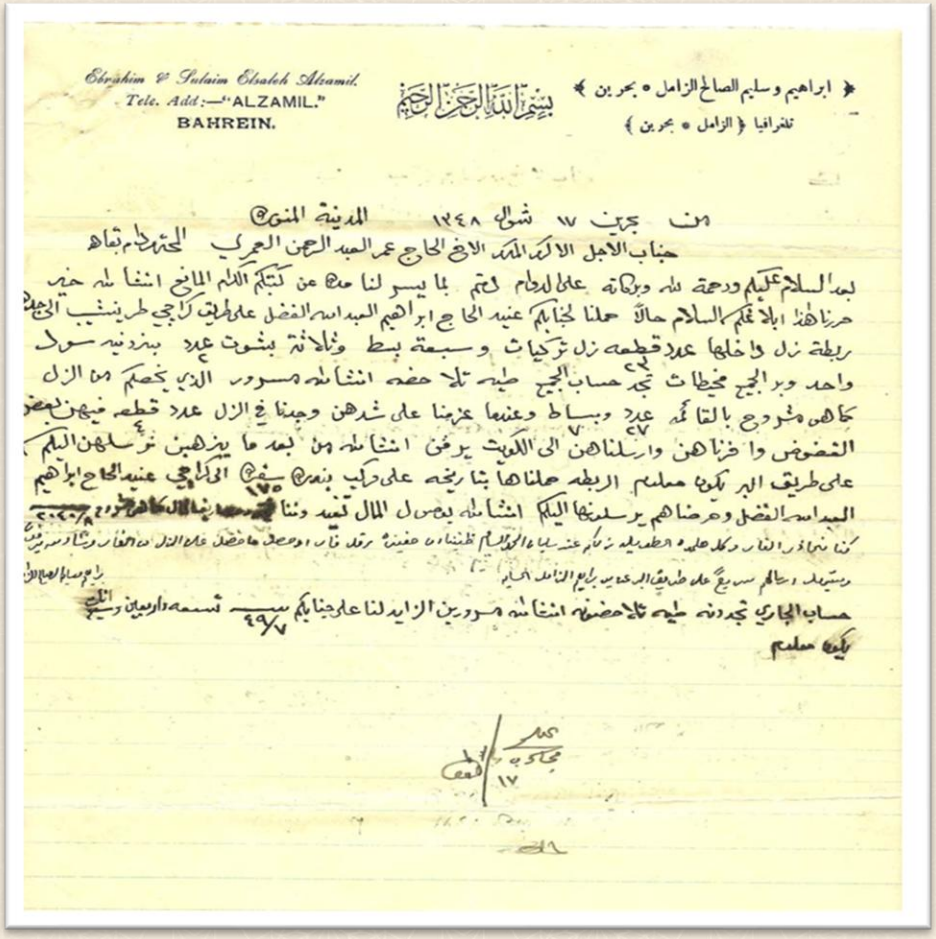

رسالة من إبراهيم وسليم الصالح الزامل من البحرين في (١٧ شوال ١٣٤٨هـ/١٧ مارس ١٩٣٠م) إلى العمري، يخبرانه بإرسال شحنات من السِّجَّاد عن طريق إبراهيم الفضل في كراتشي، وأن بعضها تعرّض للتلف بسبب الفئران (العمري، صور، ٧٥/٥).

المراجع

المراجع العربية:

البسام، خالد. النجدي الطيب سيرة التاجر والمثقف سليمان الحمد البسام ١٨٨٨م-١٩٤٩م. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر. ط١, ٢٠٠٨م.

التركي، ثريا، ودونالد كول. عنيزة التنمية والتغيير في مدينة نجدية عربية. ترجمة: جلال أمين وأسعد حليم. بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ط١، ١٩٩١م.

الخريجي، عبد المجيد بن محمد. وتبقى الأوراق. (المؤلف، طبعة خاصة).

أبو رشيد، أرشيد يوسف. الحضارة الإسلامية نظم علوم فنون. الرياض: مكتبة العبيكان.

الروضان، عائشة عبد المحسن. "الكويت في وثائق العمري". مجلة رسالة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، العدد ٥٤، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

الزهراني، حصة بنت جمعان. الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية (١٢٤٠-١٣٠٩هـ/١٨٢٤-١٨٩١م). دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

الزيلعي، مقبول يونس. أسر عنيزة في مكة المكرمة وجدة وأدواها السياسية والاقتصادية (١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤-١٩٥٣م). رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، ١٤٤١هـ.

السعيد، حمد محمد. الموسوعة الكويتية المختصرة. ط٣، د. م، د. ن، ١٩٩٣م.

السلمان، محمد عبد الله. الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية (١٢٣٨هـ-١٣٠٩هـ/١٨٢٣-١٨٩١م)، (د. م): المطابع الوطنية، ط٢، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

ابن سيف، فوزية صالح. تاريخ نزوح العائلات الكويتية العريقة إلى الكويت ودورها في بناء الدولة منذ نشأة الكويت وحتى وقتنا الحاضر. ط٢، ٢٠١١م.

الشبيلي، عبد الرحمن. أعلام بلا إعلام. الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

أبو شقرا، إياد وحنان. السِّجَّاد الشرقي دراسة تاريخية وفنية وعلمية. بيروت: دار الساق، ط١، ٢٠١٠م.

الشواف، عبد اللطيف. عبد الكريم قاسم وعراقيون آخرون. بيروت: دار الوراق، ط١، ٢٠٠٤م.

الطريفي، طلال. العلاقات السعودية البحرينية في عهد الملك عبد العزيز (١٣١٩-١٣٧٣هـ/١٩٠٣-١٩٥٣م). الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٠هـ.

العبودي، محمد بن ناصر. معجم أسر بريدة. الرياض: دار الثلوثية، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

معجم أسر عنيزة. الرياض: دار الثلوثية، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٥م.

معجم التجارة والمال والفقر والغنى في المأثورات الشعبية. الرياض: دار الثلوثية، ط١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

معجم بلاد القصيم. الرياض: دار اليمامة، ط٢، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

أبو علية، عبد الفتاح حسن. النقود والموازين والمقاييس في سنجق الحسا في العهد العثماني ١٨٧١-١٩١٣م. القاهرة: مطبعة نهضة مصر، نشر دار المريخ للنشر، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

العمري، صالح بن سليمان. علماء آل سليم وتلاميذهم وعلماء القصيم. ط٣، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

العمري، عمر بن عبد الله. العمريون في عنيزة. كتاب غير منشور.

وثائق ودراسات في التاريخ الاجتماعي. ط١، ١٤٤٠هـ.

صور من الحركة التجارية في عنيزة منتصف القرن الرابع عشر من خلال الوثائق المُرْسَلَة إلى عمر بن عبد الرحمن بن محمد العمري – رحمه الله-(١٣٠٣-١٣٥٤هـ). عنيزة: دار السلمان، ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

وقفات مع سيرة الشيخ عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن العمري – رحمه الله- (١٣٣٧-١٤٢٦هـ). مطابع الهطلاني، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١١م.

عوض، حصة. تاريخ العلاقات الكويتية الهندية الموسوعة الكاملة والمصورة ١٨٩٦-١٩٦٥م. ط١، ٢٠١٧م.

الكرملي، أنستاس. النقود العربية والإسلامية وعلم النميات. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية. ط٢، ١٩٨٧م.

كعبي، كريم علجم. التراث الشعبي في ميسان. ١٩٨٧م.

المديهش، إبراهيم بن عبد الله. النجديون في الهند. الرياض: درا الثلوثية، ط١، ١٤٤٠هـ.

المطيري، ماجدة بنت عوض الله، أسرة الخريجي ودورها في تاريخ المدينة المنورة (١٣٤٤-١٤٠٢هـ/١٩٢٥-١٩٨١م). رسالة ماجستير، جامعة طيبة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٤٤٣هـ/٢٠٢١م.

اليزيدي، مها سعيد، عمران المدينة المنورة وخططها في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، المدينة المنورة، كرسي الملك سلمان، ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

ترجمة المراجع العربية:

al-Bassām, Khālid. al-Najdī al-Ṭayyib sīrat al-tājir wa-al-muthaqqaf Sulaymān al-Ḥamad al-Bassām 1888m-1949m. .(in arabic). Bayrūt : al-Mu'assasah al-'Arabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr. Ṭ1, 2008M.

al-Turkī, Thurayyā, wdwnāld Cole. 'Unayzah al-tanmiyah wa-al-taghyīr fī Madīnat Najdīyah 'Arabīyah. .(in arabic). tarjamat : Jalāl Amīn w's'd Ḥalīm. Bayrūt : Mu'assasat al-Abḥāth al-'Arabīyah, Ṭ1, 1991m.

al-Khuraybī, 'Abd al-Majīd ibn Muḥammad. Wa-Tabqá al-awrāq. (in arabic). (al-mu'allif, Ṭab'ah khāṣṣah .(

Abū Rashīd, Arshīd Yūsuf. al-Ḥaḍārah al-Islāmīyah naẓm 'ulūm Funūn. .(in arabic). al-Riyāḍ : Maktabat al-'Ubaykān

al-Rawḍān, 'Ā'ishah 'Abd al-Muḥsin. "al-Kuwayt fī wathā'iq al-'Umarī".(in arabic).Majallat Risālat al-Kuwayt, Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Kuwaytīyah, al-'adad 54, 1437h / 2016m.

al-Zahrānī, Ḥuṣṣah bint Jam'ān. al-ḥayāh al-ijtimā'īyah wa-al-iqtiṣādīyah fī al-dawlah al-Sa'ūdīyah al-thāniyah (1240-1309h / 1824-1891m). (in arabic). Dārat al-Malik 'Abd al-'Azīz, 1425h / 2004m.

al-Zayla'ī, Maqbūl Yūnus. Usar 'Unayzah fī Makkah al-Mukarramah Wajdah w'dwāhā al-siyāsīyah wa-al-iqtiṣādīyah (1343-1373h / 1924-1953m). (in arabic). Risālat mājistīr, Jāmi'at al-Malik Sa'ūd, Kullīyat al-Ādāb, 1441h.

al-Sa'īd, Ḥamad Muḥammad. al-Mawsū'ah al-Kuwaytīyah al-mukhtaṣarah. (in arabic). ṭ3, D. M, D. N, 1993M.

al-Salmān, Muḥammad 'Abd Allāh. al-aḥwāl al-siyāsīyah fī al-Qaṣīm fī 'ahd al-dawlah al-Sa'ūdīyah al-thāniyah (1238h-1309h / 1823-1891m). (in arabic). (D. M) : al-Maṭābi' al-Waṭanīyah, ṭ2, 1420h / 1999M.

Ibn Sayf, Fawzīyah Ṣāliḥ. Tārīkh nuzūḥ al-'ā'ilāt al-Kuwaytīyah al-'arīqah ilá al-Kuwayt wa-dawruhā fī binā' al-dawlah mundhu Nash'at al-Kuwayt wa-ḥattá waqtinā al-ḥāḍir.(in arabic). ṭ2, 2011M

al-Shubaylī, 'Abd al-Raḥmān. A'lām bi-lā I'lām. (in arabic). al-Riyāḍ, Ṭ1, 1428h / 2007m.

Abū Shaqrā, Iyād wḥnān. alssijjād al-sharqī dirāsah tārīkhīyah wa-fannīyah wa-ʻilmīyah. .(in arabic).Bayrūt : Dār al-sāq, Ṭ1, 2010m

al-Shawwāf, ʻAbd al-Laṭīf. ʻAbd al-Karīm Qāsim wʻrāqywn ākharūn. (in arabic). Bayrūt : Dār al-Warrāq, Ṭ1, 2004m.

al-Ṭarīfī, Ṭalāl. al-ʻAlāqāt al-Saʻūdīyah al-Baḥraynīyah fī ʻahd al-Malik ʻAbd al-ʻAzīz (1319-1373h / 1903-1953m). (in arabic). al-Riyāḍ : Dārat al-Malik ʻAbd al-ʻAzīz, 1430h.

al-ʻAbbūdī, Muḥammad ibn Nāṣir. Muʻjam Usar Buraydah. (in arabic). al-Riyāḍ : Dār al-Thalūthīyah, Ṭ1, 1431h / 2010m.

al-ʻAbbūdī, Muḥammad ibn Nāṣir.Muʻjam al-Tijārah wa-al-māl wa-al-faqr wa-al-ghiná fī al-Maʼthūrāt al-shaʻbīyah. (in arabic). al-Riyāḍ : Dār al-Thalūthīyah, Ṭ1, 1433h / 2012m.

al-ʻAbbūdī, Muḥammad ibn Nāṣir.. Muʻjam bilād al-Qaṣīm. (in arabic). al-Riyāḍ : Dār al-Yamāmah, ṭ2, 1410h / 1990m.

Abū ʻAlīyah, ʻAbd al-Fattāḥ Ḥasan. al-nuqūd wa-al-mawāzīn wa-al-maqāyīs fī sanjaq al-Ḥasan fī al-ʻahd al-ʻUthmānī 1871-1913m. .(in arabic). al-Qāhirah : Maṭbaʻat Nahḍat Miṣr, Nashr Dār al-Mirrīkh lil-Nashr, Ṭ1, 1404h / 1984m.

al-ʻUmarī, Ṣāliḥ ibn Sulaymān. ʻulamāʼ Āl Salīm wtlāmydhhm wa-ʻulamāʼ al-Qaṣīm. (in arabic). ṭ3, 1431h / 2010m.

al-ʻUmarī, ʻUmar ibn ʻAbd Allāh. alʻmrywn fī ʻUnayzah. (in arabic). Kitāb ghayr manshūr.

. wathāʼiq wa-dirāsāt fī al-tārīkh al-ijtimāʻī. (in arabic). Ṭ1, 1440h. -ʻUmarī, ʻUmar ibn ʻAbd Allāh.

al-ʻUmarī, ʻUmar ibn ʻAbd Allāh. ṣuwar min al-Ḥarakah al-Tijārīyah fī ʻUnayzah muntaṣaf al-qarn al-rābiʻ ʻashar min khilāl al-wathāʼiq almursalah ilá ʻUmar ibn ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad al-ʻUmarī-raḥimahu allh- (1303-1354h). (in arabic). ʻUnayzah : Dār al-Salmān, Ṭ1, 1436h / 2015m.

ʻUmarī, ʻUmar ibn ʻAbd Allāh. Waqafāt maʻa sīrat al-Shaykh ʻAbd Allāh ibn ʻUmar ibn ʻAbd al-Raḥmān al-ʻUmarī-raḥimahu allh- (1337-1426h). (in arabic). Maṭābiʻ al-Haṭalānī, Ṭ1, 1431h / 2011M.

ʻAwaḍ, Ḥuṣṣah. Tārīkh al-ʻAlāqāt al-Kuwaytīyah al-Hindīyah al-Mawsūʻah al-kāmilah wālmṣwrh 1896-1965m. (in arabic). Ṭ1, 2017m.

al-Kirmilī, Anistās. al-nuqūd al-‘Arabīyah wa-al-Islāmīyah wa-‘ilm al-nummayāt. al-Qāhirah : Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah. (in arabic). ṭ2, 1987m.

Ka‘bī, Karīm ‘ljm. al-Turāth al-sha‘bī fī mysān. (in arabic). 1987m.

Almdyhsh, Ibrāhīm ibn ‘Abd Allāh. al-Najdīyūn fī al-Hind. (in arabic). al-Riyāḍ : Dār al-Thalūthīyah, Ṭ1, 1440h.

al-Muṭayrī, Mājidah bint ‘Awaḍ Allāh, usrat al-Khurayjī wa-dawruhā fī Tārīkh al-Madīnah al-Munawwarah (1344-1402h / 1925-1981m). (in arabic). Risālat mājistīr, Jāmi‘at Ṭaybah, Kullīyat al-Ādāb wa-al-‘Ulūm al-Insānīyah, 1443h / 2021m.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal For

Educational and Social Sciences

A peer-reviewed scientific journal

Published four times a year in:

(March, June, September and December)